أساسيات الشعر وتقنياته

إشكالية التمييز بين قصيدة النثر والخاطرة وقصيدة التفعيلة

محمود قحطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أساسيات الشعر وتقنياته

إشكالية التمييز بين قصيدة النثر والخاطرة وقصيدة التفعيلة

محمود قحطان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المحتويات

أساسيات الشِّعر وتقنياته 1

المحتويات 3

تقديم 5

افتتاحيّة 11

إشكاليّة التّمييز بين قصيدة النّثر والخاطرة وقصيدة التّفعيلة 13

أساسيات الشِّعر 25

ما الشِّعر؟ 27

خمسةُ أسباب تجعلُ كتابة الشِّعر سهلةً 35

سبعةُ مبادئ لكتابةِ الشِّعر 39

الشِّعرُ القصير والشِّعرُ الطّويل 45

كيف تحصلُ على أفكارٍ لقصيدتك؟ 49

فنُّ إلقاء الشِّعر 55

خمسُ نصائح للمبتدئين 63

ماذا يجب أن يفكر به المبتدؤون؟ 69

درسان حول الشِّعر 73

الألفاظُ والكلمات 77

تقنيات الشِّعر 83

حول التقنيّات الأدبيّة 85

عند كتابة الشِّعر 93

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الاستعارةُ وطريقة استخدامها..... 97
كيف أكتب قصيدة جيّدة؟..... 101
فنُّ سرقةِ الأفكار..... 105
اقرأ قصائد كثيرة ولكن تجنّب تأثيرها..... 111
أربعُ مهاراتٍ أساسيّة للكتابةِ الشِّعريّة..... 115
كيف تجعل قصيدتك الحرّة جيّدة؟..... 119
الموسيقى الدّاخليّة..... 123
التّناص..... 131
69 نصيحة لكتابة الشِّعر..... 141
المصادروالمراجع 157
الكاتب في سطور..... 165

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تقديم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله الّذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصّلاة والسّلام على سيّد البلغاء وإمام الفصحاء سيِّدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد،

مقالاتُ هذا الكتاب هي خُلاصة تجربتي في الكتابةِ الأدبيّةِ ونتيجة قراءاتي المُتعدّدة في فنّ الشِّعرِ. إنّها ليست مقالاتٌ نقديّة بالمعنى الحرفيّ لكلمة النّقد، فالنّقد الأدبيّ علمٌ لهُ أصولهُ وقواعدهُ ومدارسهُ المُختلفة. أمّا فنّ الكتابة الأدبيّة وتقنياتها أنتجَ نوعًا من الفنّ المُخطّط لهُ سلفًا، وصارَ فنًّا يُدرّس، وله اتّجاهات تُتّبع. صحيحٌ أنّهُ لا توجد وصفة سحريّة إذا اتّبعها الدّارس أصبح شاعرًا؛ إلّا أنّ فنّ الكتابة الشّعريّة عملٌ شابهُ وضع الخّطط وتنفيذها بوساطة أفكار ونصائح إذا اتّبعها الكاتب ستتحسّن كتابته كثيرًا، وستتطوّر مهاراته، ويرتقي مُستواه؛ فالأداء التّعبيري يُصبحُ إيجابيًّا ومُثمرًا عند استقصاء النّسيج الشّعري وطرائق التّعبير وفهمها.

www.alukah.net إصدار من شبكة الألوكة

تُلبّي مقالاتُ الكتاب حاجات عديدة، أهمّها أنّها تُعطي القارئ العربيّ طريقةً مُثلى في الكتابة الإبداعيّة الشّعريّة، وتُساعدهُ على تحويل الكتابة من كونها همًّا ثقيلًا بالأوهام والتّشوّش إلى منهجٍ علميٍّ يُراعي خصائص الكتابة الشّعريّة، فيكتشف الهفوات، ونقاط الضّعف؛ ومن ثمّ تُساعدهُ على ضبط شعره.

تعتمدُ الكتابة الشّعريّة بالدّرجة الأولى على الموهبةِ، وحُسن الخيالِ، وفهمٍ جيّدٍ لأساليب الكتابة الشّعريّة، وثقافةٍ واسعة، ثمّ يُكملها التّخطيط السّليم والتّفكير الجاد الخالي من استخفاف الهواة واستهانتهم بالكتابة الشّعريّة، فشوّهوا الشِّعر وأساؤوا إليه بهدمهم الجسور الّتي كانت متينة بين الشّاعر وجمهور مُتلقّي الشّعر.

تكادُ تخلو المكتبة العربيّة من أنماطِ هذه الكتابات في مجالِ الشِّعر؛ لذلك فإنّ المقالات ليست رحلة ترفيهيّة، بل تحتاجُ إلى تفحّصٍ وتمحيص ومُقاربة للوصول إلى فهم آليّة العمل الشّعري.

حاولتُ أن أجعل مقالات هذا الكتاب يسيرة وموجزة، بالاعتمادِ على بعض الأحكام النّظريّة والقواعد الفكريّة، والاستشهاد بالأمثلة قدر المُستطاع؛ للوقوف على الرّكائز المُهمّة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الّتي يحتاجُ إليها الشّاعر ليُدرك غايات الشّعر وأنّهُ وسيلةٌ لتحويل العالم وتفسيره.

أرجو أن تُعطي هذه المقالاتُ القارئ العربي قدرًا من الفائدة والمُتعة، وعسى أن يُسهمَ هذا العمل المُتواضع في خدمة المكتبة العربيّة والأفراد المعنيّين بكتابةِ الشِّعر.

والحمدُ الله ربّ العالمين من قبل ومن بعد

والله من وراء القصد.

محمود قحطان

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

افتتاحية

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إشكاليّة التّمييز بين قصيدة النّثر والخاطرة وقصيدة التّفعيلة

أُحبُّ الشِّعر الحقيقي، ولا يهمُّني إنْ كان قصيدةً عموديّةً أو على نظمِ التّفعيلة أو نثريّة، **المُهمّ أن تكون شعرًا**، فما دام الشَّاعرُ استطاعَ أن يَلتحمَ بجسدِ النَّص ليُخرجَ لنا مرآةً تعكسُ مكنوناتِ نفسهِ، أو تُعبِّر عن حالةٍ وجدانيّةٍ ما؛ حينئذٍ يستحقُّ هذا الشَّاعرُ أنْ يُصبحَ فنّانًا لأنَّهُ استطاعَ أن يلمَسني ببراعةِ استخدامهِ للحرف، وبقدرتهِ على قيادةِ المفرداتِ، ولا نطالبهُ إلاَّ أنْ يسكبَ مشاعره البيضاءَ ثلجًا يذوبُ على أوردةِ السَّطرِ فتندى أحرفهُ بالألق.

مَعَ إيماني بكلامي المذكور آنفًا؛ إلاَّ أنَّني أكرهُ أنْ يكتبَ الشَّاعرُ ما يجهلهُ، أنا لا أهتمُّ بنوعيةِّ الكتابة ما دامتْ قادرة على لمسِ شَغَافِ قلبي؛ ولكنَّني أكرهُ **الخلطَ بين الأصنافِ الشِّعريّة عن جهلٍ**؛ ما يُسبِّبُ إرباك القارئ والمُتلقّي النّاتجُ عن ارتباكِ الكاتب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نفسه!

لذا لنبدأ بالتّفريق بين الأصنافِ الشِّعريّةِ المُتداولة، لاعتقادي بوجودِ أُصناف أخرى ذات مسميَّاتٍ مختلفة ولكنَّها تبقى ضمن هذهِ التّصنيفات الأربعة الآتية:

القصيدةُ العموديّة: تعتمدُ نظام البيت الشِّعري المؤلّف من **صدرٍ وعجزٍ وقافيةٍ ورَوي. موزونةٌ**، ومؤلّفة من **تفعيلاتٍ مُحدَّدةٍ وثابتة** تُكوِّنُ البحور الخليليّة. مثل قول الشّاعر:

أَسْهُو بِنِصْفِي ثُمَّ أُدْرِكُ أَنَّهُ نِصْفُ الخَيالِ مُجَنَّحٌ لَمْ يَنْدَمِ

وهي على بحر الكامل:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

حيثُ يُحافظُ الشّاعر على عددِ التّفعيلاتٍ في كلّ أبياتِ القصيدةِ؛ ويلتزم بقافيةٍ واحدةٍ (الحرفُ الأخير من الشّطر الثّاني -العجز- في كلّ بيت)؛ بذلك يتكوّن البيت الشّعري من:

(البيت)

أَسْهُو بِنِصْفِي ثُمَّ أُدْرِكُ أَنَّهُ (صدر البيت)

نِصْفُ الخَيالِ مُجَنَّحٌ لَمْ يَنْدَمِ (عجز البيت)

تُسمّى التّفعيلة الأخيرة من صدر البيت (**العَروض**)، وتُسمّى التّفعيلة الأخيرة من عجز البيت (**الضّرب**) الّذي يجبُ الالتزام بهِ طوال القصيدة، وما بينهما يُسمّى (**الحشو**).

قصيدةُ التّفعيلة (الشِّعرُ الحرّ): طريقةُ استخدامٍ جديدةٍ للبُّحورِ الخليليّة، تُكتب بثمانية بحورٍ خليليّة وهي **البحور أحاديّة التّفعيلة** (الوافر، والهزج، والرّجز، والسّريع، والمُتدارك، والمتقارب، والرّمل، والكامل)، ولا تخرجْ عن التَّفاعيل العَشرة، فكان التّطوير في الشّكل الخارجي الّذي لا يعتمدُ نظامَ البيتِ الواحد، إنَّما **اعتمادها على نظام السَّطر الشّعري الّذي لا يلتزمُ بعددِ تفعيلاتٍ مُحدّدة أو بالأضرب والقوافي**، ويطولُ أو يقصر بحسبِ عدد تكرار التّفعيلة، أي: أنّ **التّفعيلة هي وحدتها الأساسيّة**؛ لذا هي قصيدةٌ موزونةٌ، يكتمل وزنها مع نهايةِ المقطع لا السّطر، ولا يُشترط التزامها القافية (مُرسل).

قال الشّاعر:

لسْتُ الضَّميرَ لكيْ أُؤنبْ!
مُتْفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُاتُنْ
ما ذنبُها؟!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مُتْفَاْعِلُنْ

أرْخَتْ عِنَانَ حِصَانِها..

مُتْفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ

وغدا الصَّهيلُ دِثَارَها بعدَ الخُشُوعْ

مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلَانْ

واستبدَلتْ..

مُتْفَاْعِلُنْ

هَذي الفتاةُ قِناعَهَا

مُتْفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ

وتخاذَلتْ..

مُتَفَاْعِلُنْ

حتَّى الخنُوعْ

مُتْفَاْعِلَانْ

أينَ الحيَاءُ... الصَّمتُ، أينَ سُكُونُهَا؟

مُتْفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ

إغفَاءَةُ الرِّمشِ الجَزوعْ

مُتْفَاْعِلُنْ مُتْفَاْعِلَانْ

نُلاحظُ أنّها قصيدة تنتمي إلى البحور الخليليّة (بحر الكامل) وتفعيلته (مُتَفَاْعِلُنْ) الّتي دخلها الإضمار فصارت (مُتْفَاْعِلُنْ)، وزيادة سبب خفيف عليها فصارت (مُتْفَاْعِلَاتُنْ)، والتّذييل فصارت

(مُتْفَاعِلَانْ)، وقد اختلف عدد تكرارها في الشّطر الواحد.

قصيدةُ النّثر: جنسٌ أدبيٌّ **يتقيّد بشروطٍ فنيّةٍ عالية**. يُمكنُ أن نطلقَ عليه شعرًا منثورًا، **لا تتقيَّد بوزنٍ ولا قافية**؛ ولكنَّها **تعتمدُ إيقاعًا داخليًّا وصورًا ولغةً شعريّة مُكثَّفة ومُبتكرة، وتوافقات بين الصّوت والمعنى، وبين الإيقاع والفكرة. نصٌّ سرديٌّ** -في الغالب- ، يتكوّنُ من جملٍ قصيرةٍ تُكوِّن فقرةً أو فقرتين، **وتبتعدُ عن المحسنَّات البديعيّة**.

قال الشّاعر:

أفتحُ فمي..

أُعلِّقُ في سَقفِ حلقي

كيسًا أسودَ جمعتُ فيهِ هزائمي بنيّةِ ابتلاعها

لساني غصنٌ يابسٌ،

والماءُ ضريرٌ تاهَ في طريقهِ نحوي

يتضخّمُ الكيسُ كغُصّةٍ،

ينتفخُ كصَدرِ ضِفدعٍ

يُشعِلُ أوتارَ حنجرتي، ويلسعُ شفتيّ..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فأعجزُ عنِ الكلامِ!

أتمَدَّدُ مثقوب الذّاكرةِ فيما يُشبهُ السّيلان

يرسُمني الجوعُ أطرافًا يابسة

تذوبُ جهاتي

أؤمِنُ أنّني غير قابلٍ لإعادةِ الاستخدام

أخْفُتُ، شيئًا..

فشيئًا،

ولا يبقَى من عُروقي المنحورةِ سوى الإيماءْ!

في هذا النّص المُدهش بأجوائهِ السّرياليّةِ إشارةٌ إلى قوّةٍ شعريّةٍ وإبداعٍ في التّصويرِ ومُفاجأةٍ عند كلّ مُنعطفٍ من القصيدة. هو الإنسانُ في القصيدةِ، وهي القصيدةُ في الإنسان الحقّ. كثيرٌ من الإيحاءِ الذّاتي والتّعبير الحقيقي لمُعاناة الإنسان.

النّثر/ الخاطرة: الخاطرةُ، لم أقرأ ما يُؤصّلها في كتبِ الأوّلين؛ ولكن يوجد لها تعريفات اجتهدَ بعض الكتّاب في وضعها، يُمكن البحث عنها واستلهام خصائصها، **شُبِّهت بالمقال؛** لذا أصنِّفها ضمن النّصوص النثريّة الّتي **لا تلتزمُ بوزنٍ ولا قافية، تجري عفويّة ولحظيّة، وتبتعد عن الإسهابِ وتخلو من الحججِ**

والبراهين، وتعبِّرُ عن فكرةٍ وإحساسٍ مُعيّنٍ يجولُ في خاطرِ كاتبها لإثارةِ عاطفة القارئ. يكتبها الشّاعر وغير الشّاعر لأنّها **لا تحتاجُ إلى موهبةٍ شعريّة**. يُمكن اعتماد بعض **المحسَّناتِ البديعيّة** في هذا النّوع من الكتابةِ، فقد يكون مُسجَّعًا، وبهذا تكون الخاطرة جمعت بين الشِّعر والنَّثر؛ مع أنّنا لا نستطيع أن نُجزمَ أنَّ الخاطرة تصيرُ شِعرًا ببعضِ المحسّنات البديعيّة ولكن يُمكننا القول: إنَّها تجمعُ فيها بعض خصائص الشِّعر، أي: **المُوسيقى الدّاخليّة**.

قال الشّاعر:

حينَ يأتي اللّيلُ وأغدو وحيدًا مُتّكأً إلى تنهيدةٍ عابثة، يُصبح كلّ شيءٍ بلا معنى، أكرهُ نفسيَ والنّاسَ وأبحثُ عن معنى «خلقناه بقدر». يتضخّمُ الحزنُ كالصّدى، وكلُّ الشّياطين الّتي تسكنُ في وعاءِ دِمائي تُحرّضني إلى الخروج، وأظلُّ حائرًا، أأُناغيها أم أرثيها؟

كلّ شيءٍ يتّشحُ بالسّواد يُعلنُ الحداد ويتلو جراحاتِ الكربِ والبَلاء، لا دَمعَ ينفعُ كي يروي ظمَأَ الحنين، ولا صُراخَ يمتصّ من مساماتي العطشى شَقاوة البِغَاء، وكلّ زاويةٍ في جسدي تدقّ جرسَ الرّوحِ الغائبة، أصيرُ اتّجاهاتٍ أربعة، ونافذةً مُعلّقة، وأخجلُ من حبلي السّري الممدود أمامي كخيطِ مُجعّدٍ أخشى انقطاعه عند اعتلاقِ اللّيل بأوّل فاصلةٍ للضّوء.

www.alukah.net إضاءة من شبكة الألوكة

كنتُ مُقتنعًا أنّني متى ما ابتسمتُ جمّلتُ وجهَ الحياةِ، وكنتُ أعتقدُ أنّني هديّة من السّماءِ لا أستحقّها!

كنتُ أرى في المرآة رجُلًا يُشبهني كثيرًا؛ ولكنّني أكبرُ منهُ سنًّا، وأكثرُ إلحاحًا في حبّ الله، فبادلني الله حبًّا بحبٍّ؛

ولكنّ الله إذا ...

ومن الحبّ ما قتل!

ألمِّحُ إلى نقطةٍ مُهمّةٍ وهي: طريقة الكتابة، فبعض الكتَّاب يكتب نصَّه النَّثري أو خاطرته كما يكتب قصيدة التَّفعيلة تمامًا، أي: **مُوزَّعة على أسطرٍ تطولُ وتقصرُ بحسبِ التَّداعي الشُّعوري**، وأنا أرى ما تراهُ **نازك الملائكة** من وجوب كتابةِ النَّثر بملءِ السَّطر، لا تقليدًا للشِّعرِ الحرِّ الّذي يُكتَبُ بتلكَ الطّريقة الموزَّعة على أسطرٍ بناءً على تكرارِ التّفعيلات.

يتّضحُ ممَّا ذُكر سلفًا أنَّ مُحاولة صنع القافية أو استدراجها يدلُّ على موهبةٍ شعريّةٍ؛ ولكن يغيبُ عن أذهانِ بعض الكُتَّابِ أنَّ القافية لا تأتِي إلَّا مع القصائد الموزونة، سواء العَمودي منها أو التَّفعيلة، ولا تأتِي مع قصائد النَّثر أو الخاطرة أبدًا، وهذا ليس كلامًا عابرًا يُمكننا التَّغاضي عنهُ، وليس جديدًا، فلو قرأنا (**نقد الشّعر** لابن

قدامة، **وعيار الشّعر** لابن طباطبا، **والعمدة** لابن رشيق القيرواني، **ودلائل الاعجاز وأسرار البلاغة للجرجاني)** لاتّضح لنا **أنَّ القافية موجبة للوزن**، فمثلًا من **كتاب العمدة**، يُحدّد **ابن رشيق** الشِّعر بأنَّهُ يرتكزُ-بعد النِّية- على أربعةِ أشياء، هي: اللّفظ، والوزن، والمعنى، والقافية؛ وعن الوزن -بالذّات- يقول «... **مع أنَّ الوزن أعظم أركان حدِّ الشعر، وأولاها بهِ خصوصيّة، وهو مُشتمل على القافية، وجالب لها ضرورة إلَّا أنَّهُ وحده، لا يخلق شعرًا**»؛ وهذا يعني أنَّ الإصرار على القافية يشترطُ الوَزن، أمَّا مسألة الشِّعرية فموضوع آخر.

يقول **قدامة بن جعفر** في **نقد الشِّعر**: «**الشِّعرُ كلامٌ موزون، مُقفًّى، له معنى**»، وهنا نرى ربط الوزن بالقافية، فكلاهما موجب للآخر.

إنّ الإصرارَ على القافيةِ يشترطُ الوزن، وعندما تضعُ القافيةَ على قصيدتك النّثريّة أو خاطرتك، فأنت الّذي تضعُ شرطَ القافية وأنت غير مُلزمٍ به، والسَّببُ أنَّك **لا تُدرك نوع الفَّن الّذي تكتبه**.

أحبُّ أن أفرِّقَ بين مُصطلحي **السَّجع والقافية**. كثيرٌ ما يدَّعي بعضهم أنَّهُ لم يتعمَّد القافية وأنَّ القافية هي الّتي تتداعى من تلقاءِ

www.alukah.net إحدى منتديات شبكة الألوكة

نفسها، أي: **بالسّليقة**، وهذا كلامٌ لا يصحّ؛ لأنّه حتّى **السّليقة لا تأتي إلّا معَ الشّعراء المخضرمين** الّذين عرفوا بحور الشّعر وقرأوا كثيرًا من الشّعر وحفظوه وكتبوا كثيرًا إلى أن صارتِ القصيدةُ بين أيديهم قطعةً من كعكة! وإن أنعَمنا النّظرَ في قول من يدّعي ذلك، نجده يُشيرُ إلى أنَّ ما يكتبه **لا يُمثّلُ قافية وإنَّما سَجعًا**، والحقيقة، أنَّ السّجع هو: **تَوافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرفِ الأخير**. أمّا القافية هي: **المقاطع الصّوتيّة الّتي تَكون في أواخر أبيات القصيدة**؛ أي المقاطع الّتي يلزم تكرار نوعها في كلِّ بيت، والفاصلة في النَّثر كالقافيةِ في الشِّعر، وموطن السَّجع النَّثر، وموطن القافية هو الشِّعر الموزون؛ ولكن ما المقصود بالسَّجع هنا؟

الخُطَب، يُمكن عدّها مثالًا للنّثر، وهناك **المقامات**، كلاهما يستخدمُ السَّجع، وهو من المحسّنات البديعية الّتي لا تُستخدم إلاَّ في النَّثر، وقليلاً جدًّا ما يلجأ له الشَّاعر، كقول **أبي تمام حبيب ابن أوس**:

تدبيـر معتصم بالله منتقم

لله مرتقب في الله مرتغب

هنا نُلاحظ أنَّ السَّجعَ في البيتِ الشِّعري؛ يكون **بجعل كلّ**

من شطري البيتِ مسجوعًا سجعة تُخالفُ السَّجعة الّتي في الشّطر الآخر، فالشّطر الأوّل سجعته الميم، والثّاني الباء. قد يكون هذا شرطٌ لازمٌ لأنَّ السَّجع يُمكن أن يكون في حشو السَّطرِ أو البيتِ الشِّعري أيضًا، وهو ما يُسمَّى **ترصيعًا**. أمَّا في النَّثر فمن المُستحسن أن يكون مسجوعًا لاستمالة الأذن، مثل خطبة **قس بن ساعدة الإيادي** حين يقول: «**أيُّها النَّاس، اسمعوا وعوا، إنَّهُ من عاشَ ماتَ، ومن ماتَ فاتَ، وكل ما هو آتٍ آتٍ، ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ... إلخ**». نجد أنَّ السَّجع **باتّفاق آخر الجُمل** حيثُ يُعطي تأثيرًا موسيقيًّا جميلًا، مع وجوب التزامهِ في كلّ جُملتين أو أكثر، وذلكَ هو السّجع المقصود في الكتابةِ النثريّة، لا كما يكتبهُ بعض كتَّاب النَّثر والخواطر بتقليدِ أسلوب قصيدة التَّفعيلة في التَّقفيةِ وفي الشَّكل، ونحنُ قد نقبلُ الشَّكل، ولا نقبل التَّقفية.

أخيرًا، على الشّاعر أن يُدركَ ماذا يفعل ولماذا يضعُ القوافي على شعرهِ المنثور؟ فليس عيبًا أن تأتي بعض جمل أو أسطرِ النَّص منتهية بألفاظٍ تنتهي بالأصواتِ نفسها أو بالجرس الموسيقي نفسه؛ ولكن بشرط أنْ تكون المشاعر الحسّيّة والعاطفة الفرديّة تفرضها فرضًا، فالعيبُ أن يكونَ الاستعمال من بابِ التكلُّفِ والتصنُّعِ الّذي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يُفقد النَّص عفويّة التّعبير وصدق الوجدان؛ فيُدخلهُ في متاهةِ ألفاظٍ تُورّثُ السّآمة والثّقل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أساسيات الشعر

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

1

ما الشِّعر؟

تُريدُ أن تكتبَ قصيدةً؟ أُقدِّرُ ذلك؛ ولكن قبل أن تكتبَ عليك أن تعرفَ: ما الشِّعر؟ أي: ما الفروقات بين أنواع القصائد المُختلفة؟

هذه مُشكلة يُعاني منها (٪75) ممَّن يكتبون الشّعر وينشرونهُ في الإنترنت وأقرأُ لهم. مُعظمهم يكتبُ ولا يعرفُ الفرقَ بين القصيدةِ العموديّةِ وقصيدةِ التَّفعيلة، أو الفرقَ بين النَّثرِ والشِّعرِ أو حتَّى الخاطرة، هذه المُشكلة تجعل الكاتب يكتبُ بلا إشاراتٍ توجِّههُ، بلا شروطٍ أو قيود تحكمه، تجعلهُ يخلطُ بين أنواع الشِّعر المُختلفة، فلا يعرفُ إنْ كان ما يكتبه قصيدةَ تفعيلةٍ أو قصيدةَ نثر، وعندما تسألهُ عن نوعِ الشّعر الّذي يكتبهُ يُخبرك إنَّهُ لا يهتمّ بذلك،

www.alukah.net إصدار من شبكة الألوكة

وإنَّهُ يكتبُ من أجلِ الكتابة فحسب، يكتبُ للتّعبيرِ عن مشاعرهِ وأحاسيسهِ الّتي تسكنه. لا غُبار على هذا الكلام ما دام الكاتبُ هاوٍ؛ أي أنَّهُ لا يطلب منَّا أن نعترفَ بهِ كشاعرٍ مُحترفٍ، فليكتبْ كما يُريدُ أو يُحبّ فلن يُحاسبه أحد. أمَّا إنْ أرادَ أن ينضمَ إلى صالون الشُّعراء الّذي يضمّ نُخبة الكتّاب؛ عندئذٍ لن نستطيع التَّغاضي عن أخطائهِ، ولن يرحمهُ أحد؛ فكيف يُريد منَّا أن نعترفَ بهِ كشاعرٍ وهو لا يُدركُ نوع الفنّ الّذي يكتبه؟!

هي إشكاليّةُ تمييزٍ بينَ أنواعِ الشّعر المُختلفةِ ويجبُ أن يكون الكاتبُ صادقًا مع نفسهِ ويعترفُ بوجودِ هذه الإشكاليّة لديه؛ لأنَّه الخاسرُ الوحيد، فالسّواد الأعظم من المُتلقّين لا يعرفونَ هذه الشّروط الواجب وجودها في فنِّ الشِّعر، وعلى الكاتبِ أن يكون أمينًا مع نفسهِ ومع القُرَّاء، وألّا تأخذه العزّة بالإثم فيتمادَى في الخطأ، ويُقنعُ نفسه أنَّنا نحسدُه أو نحقدُ عليهِ أو نُهاجمه لمُحاولتنا إصلاحه، وعليه أن يتقبَّل النَّقد، وأنْ يقتنعَ أنّ النّصّ إنْ غادرَ بابهُ وتسرّب من بينِ أصابعهِ؛ فإنّه لم يَعد في يدهِ وأصبحَ ملكًا للنّاسِ، ومن حقِّهم أن ينتقدوه، فلا أسوأ من الكاتبِ الّذي يكتبُ دون أن يعَي حقّ الآخرين في التّعبير عن كتاباتهِ، ودون اهتمامه بآرائهم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لذا؛ ما الشِّعر؟

في بعضِ الأحيان تجدُ في جملِ القصيدةِ إيقاعًا وقافيةً تحكُمها، على سبيل المثال: «القصيدة العموديّة» و«قصيدة التَّفعيلة»، و «قصيدة النَّثر» تحوي إيقاعها الخاص أيضًا، وكلّ نوع من هذه الأنواع لهُ شروط مُعيَّنة لتأديته.

أنا هنا لا لأضع تعريفًا لشيءٍ لا يُمكن تعريفه أو حصره بالكلماتِ، أنا هنا لأتحدَّث عن فئةٍ تَعدّ القصيدةَ قصيدةً إذا استطاعتْ أن تُحرّكَ مشاعرنا فتكسبنا إلى صفِّها. أَتَّفقُ مع هذا الكلام، وأضيف: أن تحوي لغةً جميلةً، ومعنىً أفضل، وكلماتٍ أقوى، وخيالًا وصورًا بديعة.

إليك بعض الاقتباساتِ حول ما الشِّعر.

الشُّعراء:

محمود سامي البارودي: «لمعةٌ خياليّة يتألَّقُ وميضُها في سماوةِ الفكرِ، فتنبعثُ أشعتُها إلى صحيفةِ القلبِ، فيفيضُ بلآلائها نورًا يتّصلُ خيطهُ بأَسَلَةِ اللّسانِ، فينفثُ بألوانٍ من الحكمةِ، ينبلجُ بها الحالك، ويهتدي بدليلها السّالك».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أحمد شوقي: «والشِّعرُ إن لم يكن ذكرى وعاطفة/أو حكمة فهو تقطيعُ أوزانِ».

جميل صدقي الزّهاوي: «إذا الشِّعرُ لم يهززك عند سماعهِ/فليسَ خليقاً أن يُقال له شعر».

أمين نخلة: «أنا لو سُئلتُ لقلتُ في تعريفهِ/طربٌ يهزُّك كالغناءِ الصَّاخبِ».

نزار قبّاني: «الشِّعرُ ليس حماماتٍ نُطيِّرُها/فوقَ السّماءِ ولا نايًا وريحَ صبا

لكنّهُ غضبٌ طالت أظافرُهُ/ما أجبنَ الشِّعر إن لم يركبِ الغضبا»[1].

أبو القاسم الشّابي: «يا شعرُ أنت فمُ الشُّعورِ/وصرخةُ الرُّوحِ الكئيبْ».

إيليا أبو ماضي: «لستَ منّي إن حسبتَ/الشِّعر ألفاظًا

(1) من مفكّرة عاشق دمشقي- ألقيت في مهرجان الشّعر في دمشق في كانون الأوّل (ديسمبر)- 1971م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ووزنًا».

معروف الرّصافي: «الشِّعرُ فنٌّ لا تزال ضروبُهُ/تتلو الشُّعورَ بألسُنِ الموسيقى».

علماءُ اللّغة والأدب والفلاسفة:

التَّعريفُ الشّهير: «كلامٌ موزون مقفي يدلُّ على معنى».

الجاحظ: «فإنّما الشّعر صناعةٌ، وضَرْب من النّسج، وجنسٌ من التّصوير».

الشّريف الجرجاني: «كلامٌ موزونٌ مقفّى على سبيلِ القصد»[1].

ابن خلدون: «الشّعر هو الكلامُ البليغُ المبني على الاستعارةِ والأوصاف، المفصّل بأجزاء متّفقة في الوَزن والرّوي، مستقلّ كلّ جزءٍ منها في غرضِه ومقصده عمّا قبله وبعده، الجَاري على أساليب العرب المخصوصة به».

---

(1) علي بن محمّد بن علي، المعروف بالشّريف الجرجاني، فيلسوف. من كبار العلماء بالعربيّة نحو خمسين مصنّفًا، منها: التّعريفات، ومقاليد العلوم، والكبرى والصّغرى في المنطق وغيرها. توفي في شيراز سنة (816هـ). انظر الأعلام: 5/ 7.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أبو حيّان الغرناطي: «هو كلامٌ موزونٌ مقفّى، يدلّ على معنى تنتخبه الشّعراء من كثرة التّخييل وتزويق الكلام».

ابن سينا: «الشّعر كلامٌ مُخيّل مُؤلّف من أقوالٍ ذواتِ إيقاعاتٍ مُتّفقة، متساوية، متكرّرة على وزنها، مُتشابهة حروف الخواتيم».

أحمد فارس الشّدياق: «سُبحان من جعلَ الشُّعورَ شعارَهُ/ ولكم ترى من شاعرٍ لا يشعرُ».

ممَّا ذُكِرَ آنفًا؛ نكتشف أنَّ الوزنَ والقافيةَ ركنان مُهمَّان من أركان القصيدة، بل إنّ بعضهم لا يُعدّ الشِّعر شعرًا إلَّا بهما؛ بسبب أنَّ الوزنَ والقافيةَ من خصائص الشِّعر لا النَّثر.

إضافةً إلى ذلك نكتشفُ أنَّ الوزنَ والقافيةَ ليسا كلّ شيء، فنحنُ نحتاجُ إلى الاهتمام بالمعنى والغرض والألفاظ المُستخدمة، وأن نمتلك جودة التَّصوير وحُسن الخيال، وكما قرأنا فبعضهم لا يعدّ الشِّعر شعرًا إن كان يخلو من الحِكمة، وكثيرٍ من الأشياءِ المُعبِّرةِ عن ماهية الشِّعر الّتي اختلفَ حولها النُّقاد والشُّعراء أنفسهم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ما الفرق بين الشِّعر والنَّثر؟

الفرقُ الجوهريُّ أنَّ **النَّثر بلا وزنٍ ولا قافية**، فالنَّثر يُشبه الخواطر، كلام مُرسل لا يحكمه شيء. أمَّا «قصيدة النَّثر» تستعيضُ عن الوزنِ والقافيةِ بإيقاعٍ داخليّ أو موسيقى تُعطي قصيدة النَّثر خصوصيتها.

هل قصيدة النَّثرِ شعرٌ أم لا؟ تَخلُّصًا من هذا الجدل، يُمكن أن نقول إنَّ الشِّعرَ: **قصيدةٌ مكتوبةٌ مع الشُّعورِ والإحساس**، والنَّثر: **قصيدةٌ مكتوبة مع التَّفكير**.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

2

خمسةُ أسباب تجعلُ كتابة الشِّعر سهلةً

مُعظمنا يجد صعوبة في كتابة الشعر، وبعضنا حين يكتب قصيدةً واحدةً يظنّ الأمرَ سهلًا! بطبيعة الحال، كتابة الشّعر هو شيءٌ صعب؛ ولكن هناك 5 أسباب تجعل كتابة الشّعر سهلةً:

1. كتابةُ الشِّعرِ الّذي يتحدَّثُ عن حياتك

يكونُ الشِّعرُ سهلًا عندما **تكتبُ شعرًا عن حياتك، وعن حبيباتك، وعن كلّ ما يمسُّ واقعك وتشعرُ به**. حاولْ أن تقرأ قصائدك أو خواطرك وكتاباتك القديمة، ستجدُ فيها ما يقصُّ قصَّةَ حياتك. بالتَّأكيد عندما تكتبُ عن شيءٍ تعرفهُ ستكتبه بأفضلِ طريقة وبكلِّ سهولةٍ ويُسر، فلا تعدْ ترى أنَّ الكتابةَ صعبةٌ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

2. الشِّعرُ هوايةٌ

عندما تنظرُ إلى كتابةِ الشِّعر من زاوية أنَّها **هوايةٌ وليست احترافًا** سترى الأمرَ سهلًا؛ لأنَّ **الهواية هي ما تجعلنا سُعداء**، وما دُمت سعيدًا بما تكتب، لن تلتفتَ إلى مدى صعوبتها. التِّقنياتُ مُهمَّة؛ ولكن حاول أن تجعلها عفويّة. اكتبْ دونَ أن تُراقب خطواتك، اكتبْ كما تُريد فلن يُحاسبك أحد ما دُمت تعرفُ أنّك تُمارسُ هوايتك المُحبّبة (الكتابة). ستأخذُ نصيبك من المهام الكبيرة على عاتقك، فلا تستعجل.

3. الإلقاءُ والمُشاركة

من الأشياء اللّطيفة الّتي يُمارسها من يكتب شعرًا، أنَّهُ يُسرعُ في إسماعك إيَّاها، يبحثُ عن تشجيعٍ، أو نصيحةٍ، أو تعبيرٍ ما، أو أيِّ شيء يجعله يواصل هوايته المُحبَّبة. الإلقاء أو مشاركة القصيدة مع صديق هو مصدر سعادة؛ لذا **شارك كلّ شعرٍ تكتبه مع المُحيطين بك**، قد لا يُفيدونك بشيء؛ ولكنَّها تُفيدك أنت في الاستمرار، تنزعُ القلقَ من قلبك وتزيدك ثقةً. تذكّر أنّ ردَّ الفعل الفوري يُسهِّل عليك مهمّتك دائمًا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

4. تحسين مهاراتك اللّغويّة

الشُّعراءُ -عمومًا- لديهم مهاراتٌ لغويّةٌ عالية، ويُتقنون فنَّ الكتابة وما تتطلّبه من إملاءٍ ونحوٍ وما تحويه من استعاراتٍ وصورٍ ومعانٍ. يملكون رقمًا كبيرًا من المُفرداتِ الّتي تُسعفهم في تركيب جملةٍ أو عبارة. عندما تكتب باستمرار فأنت **تُنمّي مهاراتك اللّغويّة**، فتتغيَّر نظرتك إلى الشِّعرِ فتراهُ سهلًا لثقتك أنَّك تمتلك المهارات اللّغوية اللّازمة للتَّعبير.

5. أخرج ما تشعرُ به من قلبك

يُصبح حلّ المشكلاتِ أسهل عندما نتقاسمها مع غيرنا. عندما يكون لديك مشكلة لا حلّ لها أو عجزت عن حلّها، فأنت تخلط غضبك وقلقك وما إلى ذلك من مشاعرَ سيِّئةٍ مع القصيدةِ، ومُجرَّد إخراج ما في جوفك من الشِّعرِ يجعلك أفضل وأكثر راحة؛ مع أنَّ المشكلة لم تُحل! **اجعل الكتابة ملجأك ومتنفّسك الوحيد دائمًا**. عندما تُصبح كتابة الشِّعر صديقتك لن تشعر معها بحرجٍ أو قلق، فتزيدُ ثقتك وتصبحُ الكتابةُ سهلةً.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

3

سبعةُ مبادئ لكتابةِ الشِّعر

يُريد مُعظمنا أن يكتبَ شعرًا؛ ولكن رُبَّما ما زلت تتعلَّم. تختلفُ كتابة الشِّعرِ عن كتابةِ المقالاتِ، والرِّواياتِ، أو القصصِ القصيرةِ وغيرها من الكتاباتِ الأدبيّة.

دونك سبعة مبادئ لكتابة الشِّعر:

1. يجبُ أن تتحدَّث عمَّا تشعر أو تُفكِّر به

لا يُمكننا الكتابة عن أيّ شيءٍ من دون معرفته. القضيةُ ليست في كتابة الشِّعر أو الرِّواية أو القصَّة القصيرة، فإن كُنت لا تعرف الموضوع الّذي تكتب عنهُ ستجد كتابة الشِّعر أكثر صعوبة .قالَ **نزار قبَّاني**: «**إنّني في كلِّ ما كتبتهُ كنتُ جُزءًا من الرِّواية، لا مُشاهدًا في مقاعدِ المُتفرِّجين. فأنا لا أؤمنُ بوجود النّار إذا لم**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أحترق بها». يُريد نزار أن يُخبرنا: إنَّهُ لا يُمكننا أن نكتبَ عن العشقِ مثلًا دون أن نُحبَّ فعلًا، **فمن يكتب من دون معرفةِ الموضوع تظلّ تجربته باردة لا تكويها حرارةُ الحياةِ وبلا روحٍ**، وهذه القصائد لا تهمّ القرَّاء.

إذًا، اكتب شعرًا يتحدَّثُ عن الشُّعور أو التَّفكير، واكتب عمَّا تعرفه.

2. كُن صبورًا عندما تكتب قصيدة

تحتاجُ كتابةُ الشِّعرِ إلى الصّبر. يجبُ عليك أن تكون هادئًا وصافيَ الذِّهن عندَ اختيارِ الكلماتِ، وعندَ إبداعِ صورٍ بصريَّةٍ قويَّة، أو عبارةٍ فريدةٍ، أو لُغةٍ جديدةٍ؛ ليُمكنك أن تُعطينا الجمال المنشود. **الشّاعر الجيِّدُ هو شخصٌ يستطيعُ تنظيمَ شعورهِ والبوحِ به ببراعة**. الصَّبرُ في هذا الوضع يشملُ أيضًا: الصِّدق، والإخلاص، وحبُّ أيّ شيء. يجبُ أن تتعلَّم أن تفعل ذلك.

3. لا تكن مُشوَّشًا بسببِ المعنى

ينبغي أن يملك شعرك القليل أو بعض المعنى؛ ولكنَّني عندما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أكتبُ شعرًا لا أُفكِّر بمدى صعوبة أو جِدِّيةِ المعنى الّذي تتحدَّثُ عنهُ قصيدتي، **أنا أُفضِّلُ أن نُفكِّرَ بجديّةٍ بشأن كيف يُمكنني أن أُعبِّر عن شعوري دون قيدٍ أو شرط؟** وسترى أنَّ المعنى يأتي تلقائيًّا ضمن قصيدتك.

4. اختيارُ أفضل أسلوب أو أداء أو إلقاء

يجب أن يملك الشِّعر قوّةً بصريّة وصورًا، واستخدام كفؤ للكلماتِ. أنا أكتبُ الشِّعر باللّغةِ العربيّة، هذه اللّغةُ لها مُرادفاتٌ كثيرةٌ لتتحدَّث عن شيءٍ ما؛ ولكن الكلمات لا تزال تملك عددًا من الفروقاتِ والاختلافات.

يجبُ أن تسأل نفسك، ماذا يجب عليَّ أن أستخدمَ: كلمة **(يُمكن)** أو **(قادر)**؟ أو كلمة **(سقط)** أو **(وقع)**؟ ... إلخ، من الكلماتِ الّتي لها مُرادفات كثيرة. **يجب عليك أن تضع في الاعتبار صوت الكلمات أيضًا.**

هذا هو مبدأ كتابة الشِّعر. يُمكن أن تجدَ الكلمة الدَّقيقة الّتي تحتاج إليها وتُعبِّر عن شعورك، الصُّعوبة مع كلمةٍ واحدةٍ لها مُترادفات. **اسأل نفسك مرارًا وتكرارًا عنِ الأنسب، ولا تملْ.**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

5. هل تحب الشِّعر؟

بطبيعةِ الحال، الشّاعر هو شخصٌ يُحبُّ كتابة الشّعر وقراءة القصائد. حتَّى عندما يعمل يشغله الشِّعر فهو الأعزّ لديه، ومن حُبِّهِ الدَّائم للشِّعر يحصل على قصيدةٍ جيِّدة جدًّا.

6. ما بين الضَّوء والظَّلام

نعم، الشِّعر يملك قوى بصريَّة وصورًا وغيرها من الخصائص؛ ولكن **الشعر الجيِّد لا يزال يقعُ بين العتمةِ والضَّوء**، هو في مكانٍ غامضٍ؛ لأنَّهُ -ومع ما للشِّعر من قدرةٍ على تأويل أو تفسير أو ترجمة مشاعرك وأفكارك- من الممكن أن تحصلَ على نتيجةٍ مُختلفة.

كيف يُمكن أن تتعامل مع هذهِ النُّقطة؟ **حاول أن تُغيِّر معنى الكلمات**.

كيف يُمكنني تغيير معنى الكلمات؟

أوّلًا: لتُغيِّرها **يجبُ أنْ تعرفَ معناها**، يُمكنك استعراض القاموس عندما تعجز عن معرفة معنى الكلمة الصَّحيح.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانيًا: أن تكون **خلَّاقة**. استعنْ بالتّقنيات الأدبيّة، وخيالك.

7. لا تخشَ التَّجربة

بالتَّأكيد تعرف نزار قبّاني، فهو الشّاعر الأكثر شعبيّة في القرن العشرين، نعرفه بقصائدِهِ الغزليّة والسِّياسية، استطاع نزار كسر الغربة ما بين الشّاعر والجمهور، حوَّل الشِّعر إلى رغيفٍ يوميٍّ، وكانت تجربتهُ رائدة ومُلهمة لأجيالٍ لاحقة، لم يردعهُ الخوف أو يُحبطهُ القلق، كُن مثله، **ولا تخشَ أن تُجرِّب فينا أشعارك**.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

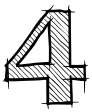

الشِّعرُ القصير والشِّعرُ الطّويل

قد تتساءل حول الشِّعر القصير والشِّعر الطويل، وما مدى طول القصيدة المُناسب؟

يُمكننا أن نُصنِّف القصائد طوليًّا إلى ثلاثة أنواع:

- قصيدة الومضة.
- القصيدة القصيرة.
- القصيدة الطَّويلة.

الحقيقةُ **إنَّ طول القصيدة أمرٌ نسبي**، فالخيار لك. يُمكنك اعتماد قصائد قصيرة، أو قصائد طويلة، أو حتَّى ما يُسمَّى قصيدة الومضة. في النِّهاية هي أنواع من الشِّعر ولكلِّ نوعٍ قواعده.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يُمكنك كتابة قصيدة تتكوَّن من عشرِ كلماتٍ، أو مئة كلمة، أو ألف كلمة، أو عشرة آلاف كلمة، أو يُمكنك أن تكتب قصيدة طويلة لتأخذ ديوانًا كاملًا مثل ديوان «قصيدة بلقيس» للشَّاعر نزار قبّاني. المفتاحُ هنا ليس طول القصيدة، بل **مدى مشاعرك ومتى تصل إلى نهايتها أو غايتها**.

شخصيًّا أحبُّ قصيدة التَّفعيلة أو كما يُسمِّيها بعضهم (الشِّعر الحر). يعني هذا أن أكتبَ كما أُريد، دون أن أُحدِّد نفسي بعددِ كلماتٍ أو أسطرٍ مُعيَّنة، المشكلة هنا أن تقعَ فريسة مشاعرك فتكتب دون توقُّف بحيث لا تعرف أين، وكيف، ومتى ستُنهي قصيدتك؛ لذلك نجد أن بعض قصائد التَّفعيلة قصيرة وبعضها الآخر طويل؛ ولكنَّني -في العادة- أُحاول أن أُحافظ على شعري بعدد ما بين (50) إلى (700) كلمة، وأحيانًا أكتب أكثر من (700) كلمة إذا كنتُ بحاجةٍ إلى ذلك.

هو شيءٌ صعبٌ أنْ تكتبَ قصيدةً قصيرةً ما بين (10) إلى (20) سطرًا؛ ولكنَّهُ سيُعطيك بعض الفوائد، واحدة من هذه الفوائد هي **معرفة أين ستقف**.

أحبُّ قراءة القصائد الطَّويلة تمامًا كحُبِّي لقراءة القصائد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

القصيرة. بعض القُرَّاء يُفضِّلون الشِّعر القصير وبعضهم الآخر يُفضِّل القصائد الطَّويلة. بعض القصائد القصيرة جيِّدة جدًّا، ويُمكن أن نأخذ على سبيل المثال:

بوحُ المطر

تَتَشامَخُ في مِشيتِها كالملكَةْ

في موكِبِ أقمارٍ تحرسُها

وحَشيشُ الأرضِ يُطوِّقُها

وسَحابُ المُزنِ تَسوقُ لهَا

أمْطارًا تَتلو أمْطارًا

تتبلَّلُ كلُّ أعَاليها بالقَطْرْ

والشَّعرُ اللّيليُّ الهاربُ

والجَسَدُ البَضّ..

يَرتشفُ القَطْرْ

وأرَاها في قِمّةِ نَشوَتِها

تهتزُّ كَوردٍ جُوريٍّ حينَ تَفتُّحِها

وأنا أرقُبُها منْ بُعْدٍ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأنينُ دُعَاءٍ في صَدْري

أتمنّى.. لوْ أنّي مطرٌ

يَسْقي كَتِفيها..

وأعَاليْ الصّدرْ!

هل تشعر أنَّك أنهيت القصيدة بسرعة؟ عندي طول القصيدة كافٍ؛ لأنَّ القصيدة أخبرتنا كلّ شيءٍ عن مشاعر الشَّاعر، وأظنّها تملك الرُّوح، روح الشِّعر. عنوان القصيدة «بوح المطر» مُهم أيضًا، فالمطر قد يأتي بالخير فيَروي، أو يأتي بالشَّر فيتحوَّل إلى فيضانٍ قاسٍ فيُغرق، وهذه هي **المُفارقة**.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

5

كيف تحصلُ على أفكارٍ لقصيدتك؟

جميع الكتَّاب في رحلةٍ بحثٍ مُستمرَّة عن الأفكار الّتي تضمنُ لهم تميُّز كتاباتهم وعندئذٍ استمرارها؛ ولكن كيف تحصل على أفكار لقصيدتك؟ وكيف يُمكنني الاحتفاظ بها للأيّام التّالية؟

إذا مارست الكتابة لمُدَّة طويلة، فأنت تعرف الآتي، فلا جديد تحت الشّمس أُقدِّمهُ إليك.

حاولْ أنْ تعملَ بكدٍّ لتُخرجَ الأفكار من رأسك؛ فلن تجد شيئًا. حاولْ أن تدفعها إلى رأسك ببطء وهدوء؛ لن تجد أفكارًا جديدةً أيضًا!

مهما كانَ النّوع الأدبي الّذي تكتبهُ سواء شعرًا، أو قصَّة قصيرة، أو رواية. تظلّ بحاجةٍ إلى الأفكار.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السُّؤال: لماذا بعض الشُّعراء يكون من السَّهلِ عليهم إيجاد أفكار لقصائدهم؟ ولماذا بعض الشُّعراء يكون من الصَّعبِ عليهم العثور على الأفكار؟ الحقيقةُ أنَّ **لا أحد يعرفُ إجابةً عن هذا السُّؤال**؛ ولكن إليك بعض النَّصائح للعثورِ على أفكارِ القصيدة.

اكتبْ عنوان القصيدة

في الواقع عنوان مُدوّنة، ورواية، ومذكّرة، ومقالة، وقصَّة قصيرة، أو قصيدة ليس مُفيدًا للنِّقاش أو لإظهار المُحتوى فحسب؛ ولكنَّهُ مُفيدٌ لإيجاد الأفكار أيضًا.

حاولْ أن تكتبَ عنوان قصيدة، على سبيل المثال: «العجوز». الآن، يُمكنك توقُّع المُحتوى الّذي ستتحدَّث عنهُ، أليس كذلك؟ يُفترض أن يكون هذا المُحتوى هو: **الفكرة**.

تضخيمُ لا وعيك

كيف يُمكنك تضخيمه؟ إحدى الطّرائق القويَّة هي أن تترك جزأك اللّاواعي يعمل لأجلك.

كيف يُمكنك أن تفعل ذلك؟

عندما يُعيقك شيء تُريد كتابته، في كلِّ ليلة وقبل أن تذهبَ إلى سريرك، خاطب نفسك: «**الآن، أنا ذاهب إلى السّرير. لذا؛ يا أيُّها اللّاوعي، يجب عليك أن تُكمل عملي**». جَهّزْ ورقةً وقلمًا بالقربِ منك. إذا كان حلمك عن قصيدة، أو قصَّة قصيرة، أو رواية... إلخ، ثُمَّ استيقظت وكُنت قادرًا على كتابته فلا تتأخّر في عملِ ذلك كي لا تنسى، فعادةً نحنُ ننسى أحلامنا بعد وقتٍ قصيرٍ من استيقاظنا. رُبَّما هذه الطَّريقة ليست مضمونة للعثورِ على الأفكار؛ ولكن يُمكنك إضافة هذه النُّقطة إلى قائمتك الّتي تتحدَّثُ عن كيفيّة العثورِ على الأفكار.

لا تبحث عن الأفكار

في بعضِ الأحيان عندما نُحاول إيجاد الأفكار لا نكون في وضع جيِّد: كأن نكون مشغولين بحياتنا، وهمومنا، وما إلى ذلك ممَّا يُشتِّتنا؛ لذا بطريقةٍ أخرى **عندما لا نبحثُ عن الأفكار نحصلُ عليها، تأتينا من تلقاءِ نفسها**، وحتَّى ذلك الوقت لا تُفكِّر مليًّا، ولا تُجهد نفسك. استرخِ واستمتع فحسب، وفي أثناء انتظارك وصبرك تعلّم كيف تلتقطها حين تأتي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كوِّن ذاكرتك

كتابة الشِّعر تحتاجُ إلى شعورك، وإحساسك، وفكرك؛ ولكنَّها **تعتمدُ على البيئة المُحيطة**. أنا لا أقول إنَّ البيئة هي العامل المُهيمن؛ ولكنَّها -بالتَّأكيد- يُمكن أن تؤثِّر.

من الأشياء الجيّدة لتكوين ذاكرة، هي: شاهد الأفلام الوثائقيّة المُنوَّعة، وشاهد الكوارث الطَّبيعيّة، وراقبْ ولادة أنثى، وشاهد مُحاكمات عسكريّة تاريخيّة، وتخيَّل نفسك في مواقف صعبة ومُربكة، وأبدع أشياء لا تُنسى لتبني ذاكرتك، ففي نهاية الأمر هذه هي فكرتك.

اسرقْ أفكارك!

ستجد كونًا من الأفكار بانتظارك: كُتيِّبات المُنتجات، والأدب، والمُقابلات والبرامج الحواريّة والإذاعيّة، والمجلَّات، والصُّحف، والتلفزيون، وتويتر، ويوتيوب، وجوجل، وفيس بوك، والأفلام، وقصص النّجاح، والسّير الذّاتيّة، والنّاس من حولك، وويكيبيديا، ... إلخ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المُمارسة

المُمارسة مُهمَّة لصقلِ المهارات، مثل: مهارة العزفِ على آلة موسيقيّة، أو الكتابة، ومهارة الحصول على الأفكار سوف تتحسَّن مع المُمارسة.

أخيرًا، إليك بعض النَّصائح السَّريعة والموجزة:

- لا تتردَّد في اتِّخاذ القرار خوفًا من الخطأ.
- لا تجبنْ عن مُقاسمة أفكارك مع الآخرين خوفًا من أن تسقط!
- لا تُشتِّت نفسك، وتعلَّم كيف تلتقط أفكارك.
- لا تقعْ فريسة فائض من الأفكارِ السَّيئةِ فتدفعك بعيدًا عن الفكرة الفُضلى أو الأجدى.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فنُّ إلقاء الشِّعر

فنّ إلقاء الشّعر هو أن تُلقي الشِّعر بطريقةٍ جيِّدةٍ وأن تكون قادرًا على إيصالِ الكلامِ والتّلفُّظِ به على وجهٍ سليم، وفي الوقت نفسِه أن تكون قادرًا على شحنِ الكلماتِ بانفعالاتك وأحاسيسك لتتجسَّد الفكرة والعبارات والمعاني كصورةٍ فوتوغرافيّةٍ تصلُ إلى المُتلقِّين بلا مُواربة. يتذوّقها السَّامعُ ويَراها بحدسهِ فيطربُ لك؛ لتظلّ القصيدةُ بعد ذلك مغروسةً كالوتدِ في رأسه!

عندما أتحدَّثُ عن الإلقاء الشِّعري (إلقاء الشِّعر)، فأنا لا أتحدَّثُ عن **قصيدةِ النَّثر أو الخواطر**. فهي **لا تصلح للإلقاء**؛ أي: **ليست منبريّة**. فأيُّ جمالٍ تطربُ له الآذان لنصٍّ منثورٍ يخلو من الوزنِ والقافية، ويخلو من الإيقاعِ والموسيقى الّتي تهزُّ أفئدتنا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأرواحنا؟!

لذلك فإنَّ **الشِّعر الّذي يصلحُ للإلقاء هو الشِّعر الموزون**، أي: القصيدة العموديّة وقصيدة التّفعيلة (الشِّعر الحرّ)، فهذان النّوعان من الشِّعر يُهذِّبهُ الوزنُ وتحكمهُ القافية، فتخرجُ ألفاظهُ حُلوة لذيذة وسلسلة.

يعتمدُ الإلقاء على الصَّوت، أي: **تكييف الصَّوت مع الألفاظِ وتلوينهِ بما يُناسبُ المَعاني**، كأنَّ يُرفع الصَّوت في مواضع مُعيَّنة تُعبِّرُ عن حالةٍ نفسيّةٍ ما، أو يُضعّفه لينقلَ إحساسًا خاصًّا؛ من أجلِ التَّأثيرِ في المُستمعين. قد تُفيد دراسة المقامات الصّوتيّة في تطوير القدرة على الإلقاء الشّعري والتّحكّم بالصّوت. تلاوة القرآن وترتيله ومعرفة أحكام التّجويد هي تدريب جيّد للصّوت أيضًا.

هناك شُعراء حباهم الله رخامة الصَّوت وقوّته، أو لكنَةً خاصَّة تجعل لشعرهم جاذبيّة شديدة حين الإلقاء. من لديه صوتٌ متواضعٌ، يُمكنه ببعضِ المهاراتِ الفنيّةِ أن يستغلَّ صوتهُ بأقصى إمكانيّاته؛ ولأنَّ من أهدافِ الإلقاء التَّأثير في المُستمعين؛ لا يُكتفى بالصَّوت فحسب، بل **يشمل حركات الجسمِ والإشاراتِ** من أجلِ نقل تجربة الشَّاعر، وإيصال الأفكار، والانفعالاتِ الشِّعريّةِ،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمعاني، بأفضلِ صورةٍ مُمكنةٍ وأوضحها.

إليك إحدى عشرة نصيحة وقاعدة يجب مُراعاتها:

1. تغنَّى بالشِّعر

الشِّعر إنشاد، والأذن تعشقُ الموسيقى؛ فتغنَّى بما تُنشده ليصل تأثيره إلى القلوب. يكون الإنشاد بمراعاة التّفاعيل في الوزن، ومُراعاة النَّبر الصَّوتي أيضًا، الّذي يُقصد به: **توكيدُ مقطعٍ صوتيّ أو كلمةٍ وإبرازها أكثر من غيرها**. أخيرًا مُراعاة الإيقاع.

2. علامات التَّرقيم

تُعدّ علامات التَّرقيم بمنزلةِ القائد أو إشارات المرور الّتي تُوجِّهك في أثناء قيادتك القصيدة. فتعلِّمك متى تقف، ومتى تسترسل في الكلام، وتُفيدك في أيّ الكلمات ستؤكِّدها أيضًا، وطريقة إنهائك للجملة الشِّعرية سواء باستفهام أو تعجُّب أو وَقفْ.

في قصيدة التّفعيلة **لا يكون الوقف عند انتهاء السَّطر الشِّعري، إنَّما عند نهاية المعنى**؛ لأنَّ الوقف يُمكن أن يُشتِّتَ المعنى إن كان في غير مكانه. إذًا علامات التَّرقيم تُساعدك على

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

توجيه مشاعرك ونقلها وإخراجها كما يتطلَّب المعنى أو المشهد الشِّعري.

3. أنواع الشِّعر

كلُّ نصٍّ شعريٍّ له حالة خاصّة من الإلقاء .إلقاء القصيدة العموديّة (التقليديّة) يختلفُ عن إلقاء قصيدة التّفعيلة، ويختلف عن إلقاء قصيدة النّثر أيضًا. لكلِّ صنفٍ عناصر يجب مُراعاتها: كالوزن، والقافية، والرَّمز، والسَّردية... إلخ؛ ليمكن نقل أحاسيس الشَّاعر وتجربته كما هي أو كما أرادها. **تعلّم طريقة إلقاء الشّعراء لهذه الأنواع.**

4. حالة القصيدة النّفسيّة

المقصود: **أن تعيشَ حالةَ القصيدةِ وتُناسب مضمونها. لا** يُمكن أن تُلقي نصًّا حزينًا –مثلًا– من دون أن تعيشَ أجواءَه.

5. الرَّتابة الصَّوتية

القصيدةُ التَّقليدية (العموديّة) لديها الموسيقى والنَّغمة والإيقاع نفسهم طوال القصيدة. وإذا قرأها المُلقي بالصُّوت نفسِه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يُصبح النَّصُّ مُملًّا؛ لذا يجب التَّنويع في طبقات الصَّوت، والنَّبر الصَّوتي، والمدّ، والقصر، واعتماد التَّنغيم وهو: **تكييف النَّغمة حسب المعنى**.كلّ ذلك تقنيات تُساعدُ على كسر الرَّتابة والملل.

6. الصَّوت والحركة

الإلقاءُ ليس نطقًا باللّسانِ فحسب، بل هو تعبيرٌ حركيٌّ أيضًا. يجبُ اعتماد الصَّوت والحركة عند الإلقاء، فكما أنَّ الصَّوت يتلوَّن ويتكيَّف تبعًا للمقامات، وينقل حروفك المكتوبة إلى معانٍ وأحاسيسَ ومشاعر؛ فإنَّ حركات الجسم للوجهِ والأطراف في أثناء الإلقاء تُؤثِّر في المُتلقِّي، وتزيدُ تثبيت الصُّورة الشِّعرية وتوضيحها كما تُجسدِّهُ معاني القصيدة.

7. علمُ العَروض

يعتمدُ الإلقاء الجيّد على إجادتك **علم العَروض**. لا تعتمد على أذنك الموسيقيّة فحسب، يجبُ أن تعرفَ وزن القصيدة الّتي تُلقيها، وتُدرك معانيها وصورها؛ لتستطيع نقلها إلى الآخرين كما تُريد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

8. مخارج الحروف

يجبُ **مُراعاة مَخارجِ الحروف في أثناء إلقاء الشِّعر، ومعرفة صفّة كلّ حرف، وطريقة نطقها نطقًا صحيحًا**؛ من أجلِ أن يكون كلامك واضحًا.

9. التَّنفُّس

يَشترطُ الإلقاء أن تكون **صاحبَ نَفَسٍ طويلٍ**؛ ليُمكنك إلقاء أكثر من شطرٍ بزفيرٍ واحدٍ. دَرِّبْ أنفاسكَ على الغطس!

10. الاستماع

استمعْ إلى إلقاء كبار الشُّعراء، وراقب كيف يَقرؤون نصوصهم الشِّعرية. قلِّدهم إنْ أردت، ففي النِّهاية ستتعرّفُ إلى سرّ تألّق إلقائهم.

11. النّحو والصّرف

يجبُ أن يكون النَّص الشِّعري **سليمًا من الجانب النّحوي، فالنّحو السّيئ يكسرُ الوزن، ويُضعفُ القصيدة**. إن لم تكن دارسًا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

للنَّحو، لا بأسَ في أن تعرضَ نصوصكَ على مُدقِّقٍ لُغويٍّ ونحوي لمراعاة القواعد العربيّة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

7

خمسُ نصائح للمبتدئين

تُريدُ أن تكتبَ قصيدةً؟ لا تقلق، أنت لست وحدك. النّاسُ جميعهم شعروا في لحظةٍ ما من حياتهم برغبةٍ في كتابةِ الشِّعر؛ ولكن كتابة الشِّعر ليست بالسُّهولة الّتي تتصوَّرها، تحتاجُ إلى أن تعملَ بجد، ورُبَّما يُحالفك الحظّ. وعندئذٍ ستعرف أسرار نجاحك.

دونك خمس نصائح للمبتدئين، قد تُساعد على إعطائك وصفًا للكتابةِ الشِّعرية:

1. اختيارُ الموضوع

كلُّ قصيدةٍ –بالتَّأكيدِ– لها موضوع ما. وهذا يشملُ جميع الأنواع الأدبيّة الأخرى (رواية، قصَّة قصيرة، مُذكَّرات... إلخ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يُمكنك اختيار الموضوع الّذي تتحمَّسُ له، أي: **اختيار الموضوعات التي تُحبِّها؛ لأنَّك ستكون أفضل وأكثر إقناعًا**. بعكسِ الموضوعات الّتي تفرضُ نفسها عليك، ككتابةِ قصيدةٍ في مُناسبةٍ ما (احتفالية، استقلال، مولد، نجاح، إلخ...) وعديد من الموضوعات الّتي تأتيك من الخارج، لا الّتي تخرجُ من الدَّاخل.

بعضُ الموضوعات صعبة الكتابة، وستكتشف صعوبتها بنفسك عند مُحاولتك الكتابة عنها. في اعتقادي، **الحبُّ هو أكثر الموضوعات صعوبة مع أنَّهُ الأكثر انتشارًا**، وقد يكون هذا السَّبب: انتشار قصائد الغزل الّتي لا تترك الفرصة لاستلهامٍ موضوعات جديدة؛ مع أنَّ لكلِّ شاعرٍ أسلوبهُ الخاص في تناول الحبِّ في قصائدهِ إلَّا أنَّهُ **من الصُّعوبة المُحافظة على الاستقلاليّة التَّامة بعيدًا عن التّكرارِ والسَّطحيّة**؛ لذلك إذا اخترت أن تكتبَ عن الحبِّ عليك إيجاد مَلَكَتُك الفريدة؛ ولأنَّ هذا صعبٌ على المُبتدئين، يظلُّ الموضوع من أهم الأساسيّاتِ لنجاحِ القصيدة.

لا تكتبْ عن شيءٍ إلَّا وأنت مُهتم بهِ حتَّى ولو كتبت عن الموت، فمن دون شغفك لا تحصل على قصيدة قويَّة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

2. تجاهل أنواع الشّعر

للشِّعرِ أنواعٌ كثيرة: (القصيدة العموديّة، وقصيدةُ التَّفعيلة، والنَّثر، والشِّعرُ المنثور... إلخ)، الأنواع الثّلاثة الأولى هي الأكثر انتشارًا وشُهرة، المُهمُّ أنَّ لكلِّ نوعٍ قواعده، فإذا أردت كتابة القصيدة العموديّة، عليك تعلُّم بحورِ الشِّعر، ومعرفة التَّقطيعُ العروضي، والخصائص العامّة الّتي تمتازُ بها القصيدة العموديّة عن غيرها.

تتمثّل مشكلة تُعدُّد أنواع الشِّعر في أنَّ اتِّباع قواعدها يُصبحُ عبئًا على الكاتب؛ لما تحتاجُ إليه من جُهدٍ ووقتٍ ومُذاكرة؛ لذا فإنَّ **نصيحتي تقتضي أن تتجاهلَ أنواع الشِّعرِ، ولا تهتمَّ بقواعدها**، اكتبْ بالطَّريقةِ الّتي تُريدها، فما دُمتَ مُبتدئًا لن يُحاسبك أحد.

3. إيجادُ الأفكار

هي لا تُشبهُ اختيار موضوع القصيدة؛ ولكن في بعض الأحيان **تُوحي الأفكار بكيفيّة كتابة القصيدة، أو تُعطيك الأسلوب المُناسب لصياغةِ نَصِّك الشّعري.**

كلُّ كاتبٍ يحتاجُ إلى الأفكار، وعادةً يتركُ الكُتَّاب المبتدؤون

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كتابة القصيدة لأنَّهم لا يحملون أفكارًا تُساعدهم على الاستمرار.

4. الوصفُ الفريد

يسقطُ عددٌ من القصائدِ في منطقةِ القُبحِ لأنَّها تُعطي أفكارًا مُتداولة وعامّة جدًّا. حاولِ اللّجوء إلى **التَّعابيرِ غير الشَّائعةِ في الشِّعر، والوصف المُميز**. راقبْ هذا المقطع الصّغير:

تَمُرِّينَ على بياضِ الأمَاني

فيَستقيمُ النُّورُ على مِدَادِ خُطاكِ

سَأركبُ الغيماتِ لأدُسَّ بينَ عينيهَا

قَ مَ رُ كِ

شُكرًا..

بِكُلِّ ما تَمرَّغَ منِّي بنورِك.

ماذا تُلاحظ؟ تعابير فريدة، وجديدة، وغير شائعة.

5. الانضمامُ إلى مُجتمعاتِ الشّعر

المُجتمعاتُ الشِّعرية كالمُنتديات والصَّالونات الأدبيّة وغيرها، من شأنِها أن **تُعينك على كتابة قصائدَ جيِّدة**. يُمكنك أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تُناقش ما تكتب من نصوص، أو أن تتحدّث حول الشِّعر بوجهٍ عام، مثلًا: الصُّعوبات الّتي يُواجهها الشَّاعر، والتِّقنيات الّتي يجبُ عليه استخدامها، والأساسيّات الواجبُ عليه معرفتها، وكيفيّة زيادة مهاراته الكتابيّة، وكثير من قضايا الشِّعر الّتي تزيدك ثراءً وثقةً وقُدرةً أكبر على التَّعبير.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ماذا يجب أن يفكر به المبتدؤون؟

الآن، ما الّذي يجب عليك التَّفكير بهِ حين تكتب؟ ما الّذي يجبُ عليك أنَّ تُفكِّر بهِ حول أنواع الشِّعر؟ ما الّذي يجبُ عليك أنَّ تُفكِّر بهِ حول القصيدة العموديّة، والتَّفعيلة، والنَّثر، والخاطرة؟ أو ماذا ستكتب عن نفسك؟ أو ماذا ستكتب من أجلِ القُرَّاء؟

خيارات مُتعدّدة وأسئلة مُختلفة تطالنا عند كتابةِ القصيدة، فيبدأ الخلط والارتباك؛ لتصبح في النِّهايةِ ذرائع نتَّخذها لنُخاصمَ الكتابة؛ ولكنَّك ما زلت ترغبُ في التَّعبيرِ عن شعورك الخاص بوساطة الشّعر، أليس كذلك؟ لا تستسلمْ، ولا تتخلَّ عن أهدافك وطموحك، **فأنت تُزعج عقلك بنفسك بدوّامةٍ من الأفكار الّتي لا تنتهي**. لماذا؟ لأنَّ هناك عواملَ كثيرة تتطلَّب أن تُفكِّرَ بها وهذا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يُجهدُ عقلك؛ ولذلك لن تكتبَ شعرًا أبدًا، ولن تستطيع أن تبدأ لأنَّ عقلك مشغولٌ جدًّا.

دونك ما قد يُساعدك على معرفة ما يجب عليك أنَّ تُفكَّر فيه حين تكتب قصيدة.

كلُّ أنواعِ الشِّعر جيِّدة

كتبتُ كثيرًا ووصلتُ إلى نتيجةِ أنَّ **كلَّ أنواع الشِّعرِ جيِّدة**. إن كُنت لا تعرف النَّوع الّذي ستكتبه؛ فاعلم أنَّ كلَّ نوع يصلح للموضوعاتِ الشِّعرية التي تُريد الحديث عنها نفسِها؛ ولكن هناك أنواع أقوى من أخرى في موضوعات مُعيَّنة، **كالتَّفعيلة الّتي قد تكون أفضل في موضوعاتِ الحبّ مثلًا، وموضوعات مثل الطَّبيعة قد يكون من الأفضل استخدام الشِّعر العمودي في كتابتها. أمَّا المشاعر العامَّة التي لا تتطلَّبُ جُهدًا في إيصالها أو تقنيَّاتٍ مُعيَّنة، يُمكن أن تكون الخاطرة أو النَّثر أنسب لها**، وهكذا.

النُّقطة التي أودُّ أن أُشيرَ إليها هنا: أنَّ **كلّ نوع من الشِّعر يُشبهُ الآخر**، فلماذا يجب علينا التَّفكير بكلِّ الأنواع المُختلفة؟! فقط اكتب على الوجهِ الّذي تُريد، وبالنَّوع الّذي ترتاحُ إليه، دون أن تُقيّد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نفسك بإطارٍ مُعيَّن لقولِ ما تُريد؛ فالنَّوع يفرض نفسه بنفسه دون أن تتدخَّل في الأمر.

تحصل هذه المشكلة لمن لديه **موهبة الكتابة في كلِّ الأنواع**، في حين من التزم بنوعٍ واحدٍ فقط: كالكتابةِ على شكلِ القصيدة العموديّة، لن يجد مشكلةً في معرفةِ أيِّ نوعٍ يُناسب شعره؛ ولكن **الكتابة على كلِّ الأنواع تحتاج إلى التَّمرُّس** الّذي ينشأ من خبرة الكتابة المُستمرّة، ونحنُ نُخاطبُ المُبتدئين، أليس كذلك؟

ماذا يجب أن تفعل؟

انسَ كلّ شيء! شكل الشِّعر ونوعه، ومن سيقرؤك، ونفسك. **فكِّر في القصيدة الّتي ستكتبها فحسب**؛ لأنَّك عندما تُفكِّر فيها سوف تكتب، وبمُجرَّد التَّفكير في كيفيّة كتابتها، ستحصلُ على الطَّاقةِ والإبداع؛ لأنَّك تُركِّز عقلك في اتِّجاهٍ واحد، وهذا يُضفي سهولة على تجربتك الشِّعرية.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

9

درسان حول الشِّعر

تُريد معرفة المزيد عن كتابةِ الشِّعر؟ تُريد أن تُصبحَ شاعرًا؟

حسنًا، قد يكون هذا السُّؤال سخيفًا نوعًا ما، ولا فائدة من الإجابةِ عنه؛ لأنّك –بالتّأكيد– تودّ ذلك ما دُمت هنا.

إذا ما زلت تتعلَّم كيفيّة كتابة قصيدة جيِّدة **أُوصيك بقراءة حياة الشُّعراء وإدراك كيف يكتبون**. فعدد لا بأس بهِ من القصائد تملك خاصيَّة شاعرها. يُفيدك هذا في معرفة التِّقنيَّات أو الأسلوب الذي يتَّبعهُ شاعر ما في كتابة قصيدته.

أعرفُ عددًا من الطّرائق لمعرفة المزيد عن كتابة الشِّعر. انضم إلى دوراتٍ واشترك في ورش تعليم الشِّعر ومجموعاتِ الشِّعر؛ ولكن تعلُّم الشِّعر من طريقِ الكتابة والمُمارسة، هو: الأكثر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فائدة.

الدَّرس الأوَّل: يجب أن تكون كلماتك مُتوهَّجة، وأن تمتلك قوَّتها الشِّعرية الخاصَّة.

الشِّعرُ هو وسيلة التَّعبير عن شعورك الخاص، وبالتَّأكيد يجبُ عليك اختيار أفضل الكلماتِ الّتي تنقل مشاعرك كما تُريد، وتصلح للإلقاء؛ لذلك **اتعبْ قليلًا لاكتشافِ الكلمة المُناسبة والصَّحيحة**.

يجبُ أن يكون للكلمةِ **وَهَجٌ**، أن يكون لها **سُلطةٌ شِعريّة**، أن **تُشع بالطَّاقة**؛ لتستطيع أن تُقنعَ كثيرًا من النَّاس بقراءتها، ولتستطيع أن تلمسَ قلوبهم.

لذلك لا تجعل الكلمات مُهمَّة لتكوين عبارة فحسب، أيّ عبارة، بل أعطِها مزيدًا من الاهتمام لتنقلَ المعنى.

الدَّرس الثَّاني: يجب أن ترى وتسمع وتعرف عمّا تكتب عنه.

كثيرٌ من القصائد لا تملك روحًا؛ لأنَّ الشَّاعر كتب من دونِ معرفة الموضوع، وهذا يعني أنّ الشَّاعر لا يملك ذاكرة. **لم يذهب**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في اتِّجاهِ التَّاريخِ ليتعرَّف الخبراتِ السَّابقةِ وما يكفيه ليصنعَ تجربته، فبسبب ما حَفِظْتَهُ في ذاكرتك ستُنتِجُ الخبرة موضوعات.

عندما نكتب بالاستعانةِ بذاكرتنا ومشاعرنا وأفكارنا نُصبحُ شديدي الإحساس؛ وعندئذٍ يُمكن أن تساعدك على جعل الشِّعر جيِّدًا. نحنُ بحاجةٍ إلى أن **نشحنَ شعرنا بكثيرٍ من ذاتنا، وإحساسنا، وعاطفتنا؛** لنستطيع أن نُؤثّـرَ في النَّاس، وكلَّما كان شعرنا أقرب إلى ذاتنا ونابعًا من قلبنا، لمس قلوبهم.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

10

الألفاظُ والكلمات

الألفاظُ مدخلُ كلّ نصٍّ شعري. هي الكلماتُ الحقيقيَّة الدَّالة على تجربتك الشِّعريَّة. ترتبطُ الألفاظُ بالمعنى، **وكلَّما قويت ألفاظك قويت معانيك**؛ لذا عليك اختيار اللّفظ المناسب والكلمة المُناسبة الّتي تُحقِّق المعنى المُراد، وتوحي بجودةِ العمل الأدبي.

عند اختيارك للألفاظ، ينبغي لك مُراعاة الآتي:

1. سهولةُ الألفاظ ورقّتها

أتجربتك غزليَّة؟ إذًا استخدم ألفاظًا تنسابُ رقَّةً وعذوبةً. ابتعد عن الغريبِ والوحشيّ أو العاميّ السَّخيف. كُن سهلًا حتَّى وإن اقتربت من النَّثر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عندما تتعجّب من شيءٍ، استخدم ألفاظًا تدلُّ على التَّعجب. عندما تصفُ بيئةً صحراويَّةً، استخدم الألفاظ الدَّالة على ذلك... وهكذا. **كلّ موضوعٍ لهُ ما يُناسبهُ من الألفاظ**. هذا لا يعني ألَّا تستعرضَ قُدرتك اللّغويّة لاستخدام ألفاظٍ جَزلةٍ؛ ولكن استخدم الألفاظ القويَّة الرَّنانة دون تكلّفٍ أو إسفاف وطوِّعها لمعانيك.

2. الميلُ إلى الغريب

استخدام الألفاظ الغريبة يُبرزُ قدرتك على التَّلاعب بالكلماتِ، وتدلُّ على مقدرةٍ لغويَّةٍ وأدبيَّةٍ فائقة. عديدةٌ هي الألفاظ الغريبة، هناك ألفاظٌ غريبة كلفظ (**القرضاب**) وهو السَّيف القاطع، لتدلّ على علوّ الهمّة والقوَّة والشَّجاعة، وألفاظ :(**الصَّاب، خريت، غوارب، دريس الصّوى ... إلخ**) من الألفاظ الَّتي من شدَّةِ غرابتها استُغلقت على الفهم؛ ولكن لا تُكثر منها، قصِّر استعمالك لها، وحدِّد المواقف الّتي ينبغي لك فيها اللّجوء إليها.

غُربةُ اللّفظِ تقودُ إلى غُربةِ المعنى أحيانًا، وغُربة المعنى تدلُّ على بديهيَّةٍ عالية. المُهمُّ ألَّا يكون المعنى جلفًا فتكرههُ النّفس، ولا تطيب له.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

3. التَّرادف

اللّغةُ العربيَّةُ لغةٌ ثريَّة، واسعة التَّعبير، والتَّرادف أحد سماتها، **والتَّرادف** هو: **أن تُعطي الكلمة الواحدة عدَّة معانٍ ودلالاتٍ بقدرِ ما يُتاح لها من الاستعمالات**. أي: اختلاف اللّفظ مع اتّفاق المعنى. كقولك (**السّيف، المهند، القرضاب، الباتر، ...**) وهي ألفاظٌ تشتركُ في معنىً واحدٍ وهو **السَّيف القاطع، (الصّل، الحيّة، الرقشاء)** أيضًا؛ للدَّلالةِ على نوعٍ من أنواع **الحيّاتِ**. يدلُّ التَّرادف على براعةٍ لغويَّةٍ ويُوحي بالثَّراء المعجمي أيضًا، المُهمّ أن تعرفَ متى تقنصَ الألفاظ ذات الدّلالاتِ الواحدةِ ومتى تستخدمها ومدى مُناسبتها للتّعبير عمّا تُريد.

4. توالي المُتشابهات

هي عبارةٌ عن **لفظتينِ مُتتاليتينِ يجمعُ بينهما تشابهٌ في بعضِ الأحرف مع اختلافِ المعنى**. الأمثلة عديدة مثل:

(**اللّب**): العقل، و(**اللّبب**): موضع القلادة من الصّدر.

(**سبي**): الوقوعُ في الأسر، و(**سبسب**): القفر والمفازة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(**الغرب**): خلافُ الشّرق، و(**غارب**): كلّ شيءٍ أعلاه.

(**بيان**): خِطاب، و(**بَنان**): أطراف الأصابع.

بين (**ثُب وثوِّب**)، حيثُ (**ثُب**): العودة والرّجوع، و(**ثوِّب**): إقامة الصّلاة والعبادة.

كثيرةٌ هي المتواليات المُتشابهات، المهمّ عدم التَّكلّف في استحضارها أو إقحامها في مواضعَ لا تليق بها.

5. المُشتركُ اللّفظي

هو لفظٌ واحدٌ تشتركُ فيه عدَّة معاني مُختلفة. مثل كلمة (**عين**) حيثُ تُطلقُ على: العينِ الباصرة، والجاسوس، وعين الماء. كلمة (**غرير**) حيثُ تُطلقُ على: العيشِ النَّاعم، وعلى حداثةِ السِّنِ لشابٍ لم تمحصه التَّجارب... وغير ذلك. يدلُّ استخدام المُشترك اللّفظي على تمكّنٍ لغوي.

6. إيثارُ ألفاظٍ مُعيَّنة

توجدُ ألفاظٌ يكثر انتشارها في تجربةِ الشَّاعر عن غيرها. اصطباغُ معجم الشَّاعر بكلماتٍ تُناسبُ تجربتهُ الشِّعريَّة لا غرابة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فيه. مثلًا كلمة (**نهد**) من أكثر الألفاظ استخدامًا في شعر نزار قبّاني. هذه الكلمة تؤكِّدُ ما يسري في نفسِ الشَّاعر من عشقٍ لتفاصيل المرأة، وعفويته، وميله إلى الطّفولة... إلخ. **استخدم الكلمة الّتي تشعر أنَّها تختصرُ كثيرًا من تجربتك، واجعلها رمزًا لك**.

7. خلو الألفاظِ من اللَّحنِ

اللّحن: هو الكلامُ بوجهٍ يُخالف قواعد اللّغةِ العربيّة، وباتّباع العوام في أقوالهم، كأن تقول: (**قلسوة**) والصّواب: (**قلنسوة**) وجمعها قلانس. تقول العامّة أيضًا: (**حُرْشُف**) للنّبتِ كثير الشّوكِ المُنبسطِ بالأرضِ، والصّواب: (**حَرْشَف**). من الألفاظ الّتي لحنت فيها العامّة أيضًا (**رمد**) إذ تقول العامّة أصاب فُلانًا (**رَمْدٌ**) إذا رمدت عينيهِ، والصّواب: (**رَمَدُ**) بالفتح، وحين تُستبدل كلمة (**قنفذ**) بكلمة (**قنفط**) للدّلالة على الدّويبة الملبسة الظّهر بالشّوك.

www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تقنيات الشعر

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

1

حول التقنيّات الأدبيّة

هناك اعتقادٌ سائدٌ **أنّ الشِّعرَ موهبةٌ منحها الله لبعض خلقه،** وفي هذا الكلام كثيرٌ من الحقيقةِ؛ ولكن ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ **الشِّعرَ هو (فن) كغيرهِ من الفنون.** مع بعضِ تقنياتٍ أدبيّة مُعيّنة، فإنَّ **أي شخص لديه موهبة في الكتابة التّعبيريّة، يُمكن أن يتعلَّم هذا الفنّ والكتابة في أنواع الشِّعر المُختلفة.**

كثيرةٌ هي التِّقنيات الأدبيّة التي يُمكن استخدامها؛ ولكنَّنا نستخدم بعضها أكثر من غيرها. التِّقنية هي: **مجموعة من الأدوات المُستخدمة في كتابةِ قصيدةٍ أو أيِّ عمل أدبي.** استُخدِمت هذه التِّقنيات على مرِّ العصور لأنّها تساعد على جلبِ الصُّور والانفعالاتِ للشِّعر والقصص والمسرحيات؛ لذلك عندما أكتب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قصيدة أُفكِّر حول التِّقنيات الّتي سأستخدمها.

فهل تُريد أن تعرف ما تقنيّات الشِّعر تلك؟

تقنيّاتُ الشِّعرِ الأساسيّة وأنماطِهِ:

لا يعني امتلاكك موسوعة من المُفرداتِ والكلماتِ قدرتك على لمسِ روحِ القارئ، أو تقديم المعنى على النَّحو المنشود، أدناه بعض التِّقنيات الأدبية والأمثلة الّتي ستُساعدك على فهم فنّ الشِّعر وتعلّمه. كُن على علمٍ أنَّها أفضل التِّقنيات الأدبيّة المعروفة ولكن ليست جميعها. يُمكنك استخدام ما تُريد منها، فلا يوجد شاعران مُتشابهان تمامًا في استخدامهما التِّقنياتِ في أثناء كتابتهم القصيدة، فلكلِّ شاعر أسلوبه وطريقته. إضافةً إلى أنَّ إجادة هذا الفنّ يتطلَّب الالتزام والمُمارسة المُستمرَّة، فلا تظنّه سهلًا.

1. الغلو

في الشِّعر ليس هناك شيء يُسمَّى «غير معقول». في الشِّعر يُمكنك قول أيِّ شيء. **الغلو: تعابيرُ أو تصريحاتٌ مُبالغٌ فيها بحيث تكون عجيبةً وصادمة.** يلجأ إليها كثيرون للتّركيز على فكرةٍ أو

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

موضوعٍ مُعيّن، أو إظهار كثافة عاطفيّة من الشَّيء المُشار إليه. يُمكن الحصول على الغلوّ بوساطة الاستعارة والتَّشبيه لجلبِ القوى البصريّة والتّخيليّة المرغوبة. كقولِ **أبي نواس** في **الرَّشيد**: **وأَخَفْتَ أَهلَ الشِّرْكِ حتّى إنّهُ/لتخافكَ النُّطَفُ الّتي لمْ تُخْلَقِ.**

2. التَّهوين

عكسُ الغلوّ أو التَّهويل. كلماتٌ قليلةٌ لنقل عاطفتك وشعورك الحقيقي. المهم ألّا تكون بسيطًا بساطة السَّاذج، أو أن تكون واضحًا وضوحًا أحمقًا. كقول **نزار قبَّاني**: «**أنا هاربٌ من كلِّ إرهابٍ يُمارسهُ جدودكِ أو جدودي**». معنىً واضحٌ ويسيرٌ وجميلٌ وراقٍ في الوقتِ نفسه.

3. التَّجسيم أو التَّجسيد

تقنية في الشِّعر تُستخدمُ **لتجسيد أو تصوير كائنٍ غير حيٍّ كما لو كان كائنًا حيًّا**. بمعنىً آخر، استخدام جسم الإنسان أو عنصرٍ أو صفةٍ بشريّةٍ مع شيءٍ غير بشري، على سبيل المثال: **عندما تتفتّحُ أصابعُ الأزهار**.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

4. التَّشبيه

التَّشبيه هو أحد التّقنيات المُستخدمة بكثرة، ولا تكاد تخلو قصيدة من التَّشبيه. وهو عادةً **يُقابلُ بين شيئين –أو أكثر– مختلفين باستخدام**: «**مثل**» أو «**كـ**» أو «**كما**» وما شابههم. في معظم الأحيان يُستخدمُ التَّشبيهُ دون وعي. مثال: **ركضتُ كالحصان**. استُخدمت أداة التّشبيه (**كـ**) لتشبيه ركض الإنسان بركض الحصان.

5. الاستعارة

تقنية مهمَّة تعطي الكُتَّاب مزيدًا من القوّة للتّعبير عن أفكارهم حول وضعٍ مُعيّن. **يُشبهُ التَّشبيه؛ ولكنَّها مُقابلة مباشرة بين شيئين مختلفين دون استعمال أداة أو كلمة مُقابلة كاستخدام «مثل» أو «كـ»**. على القارئ أن يكون قادرًا على إدراك المُقابلة. على سبيل المثال: «**أتجوّلُ وحيدًا مثل سحابةٍ**»، هذا تشبيهٌ، أمَّا الاستعارة فهي مثل **أنا سحابةٌ تجولُ في الوحدةِ**. لذا على القارئ إدراك المعنى الصَّحيح للمُقابلة؛ ولكن يجب الحذر عند استخدام هذه التّقنية؛ لأنَّهُ لا يجوز استخدام استعارة ميِّتة. إضافةً إلى أنّ **الاستعارة لا يُمكن عدّها مجازًا، فالمجاز لا يُقصد به التَّشبيه**.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

6. المُحاكاة الصَّوتية

تُستخدم هذه التّقنية لمن يريد أن يكتب قصيدة موزونة لكنَّهُ لم يدرس العروض وأوزان الشِّعر العربي. وهي تقنية سهلة **تعتمد على التَّهجئةِ أو تقليد الصَّوت الّذي تسمعه (مُحاكاة الإيقاع)**. لها طريقتان: مباشرة وغير مباشرة، المُباشرة على إيقاعِ الكلمة نفسها، أي: تكتب على نغمة الكلمة المُختارة نفسها، على سبيل المثال: (فضاء، سماء، بلاء، ...إلخ). الطَّريقةُ غير المباشرةِ هي: الطَّريق الأقلّ وضوحًا حيثُ على الشَّاعرِ استخدام الكلمات أو أجزاء منها لإبداع الجوّ الموسيقي نفسه. مثلًا بيت الشِّعر «**إذا الشّعبُ يومًا أرادَ الحياةَ**»، قراءة الشَّطر بصوتٍ عالٍ أكثر من مرَّة يجعل إيقاعهُ يرسخ في الذَّاكرة ما يُتيح لنا الكتابة على الإيقاع نفسه بسهولة، مع اكتشافِ مواضع اختلالِ الوزنِ من طريقِ الإدراك الحسّي والسَّمعي.

7. الموسيقى الدّاخليّة

تكوينٌ موسيقي ينسجم مع المعاني، ويُؤثِّر في نفسِ المُتلقي. مثال لهذا الأمر: «**وشرَعتَ تصعدُ مثلَ وحشٍ شاردٍ**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شُرُفاتِ عرشي كي تدورَ بشوكتِكْ». الموسيقى الدَّاخلية المُتمثّلة بتكرارِ صوت (الشِّين) في الألفاظ: شرعت، وحش، شارد، شرفات، عرشي، شوكتك. أحدث تكرار هذا الحرف نغمًا موسيقيًا مُحبّبًا يستقرّ في نفسِ القارئ.

8. الجناس

تشارك أكثر من كلمةٍ في المقطعِ الصَّوتيّ نفسه. تشاركهما في النُّطق مع اختلافِ المعنى. مثل قوله تعالى:﴿ **وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ** ﴾[1] فنرى تشابه الكلمتين (ساعة) مع اختلاف معنى كلًا منهما. وكقول **أبي نوّاس** يعترف: **مِنْ بَحْرِ شِعْرِكَ أغْتَرِفْ/وبِفَضْلِ عِلْمِكَ أعتَرِفْ.** وفي النَّثر: «**كُنْ طيّب الأردان وإنْ لم تلبسِ الأردان**».

9. السَّجع

هو **تكرارُ الأصواتِ اللّينةِ داخل المقاطع، أي: تشابه الأحرف**

(1) سورة الرّوم، الآية: 55.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأخيرة بين كلمتينِ أو أكثر. يُستخدم هذا في عددٍ من الأوضاعِ المختلفة. ونجد السَّجع في الشِّعرِ كقول **أبي تمَّام**: **تَدْبيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ/للهِ مرتقبٍ في الله مُرتغبِ**، نجدُ هنا أنَّهُ جعلَ كلّ من شطري البيتِ مسجوعًا سجعةً مُخالفةً للسَّجعةِ الّتي في الشَّطرِ الآخر. فالشَّطر الأوّل سجعته الميم، والشَّطر الثَّاني سجعتهُ الباء. نجده في النَّثر أيضًا، وهو مكانه الطَّبيعي، ففي الشِّعر يُصبح (**قافية**). من أمثلة السّجع الشّهيرة في النَّثرِ خطبة **قس بن ساعدة الإيادي** حين قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَعُوا، إِنَّهُ مَنْ عَاشَ مَات، وَمَنْ مَاتَ فَات، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت، لَيْلٌ دَاج، ...إلخ**». كما قرأنا فإنّ السَّجع جميل لاستمالةِ الأذن.

10. التّكرار

تكرارُ كلمةٍ أو عبارةٍ أو جملةٍ مرارًا وتكرارًا في مقاطعَ مُتفرِّقةٍ من القصيدة. للفتِ انتباهِ القارئ إليها، وللتَّركيز على الانفعالِ أو الحدث، وهو وسيلةٌ فنيّةٌ لاستحضار الإيقاع، وطريقةٌ جميلةٌ لإبداعِ نغمٍ داخليٍّ لتنميةِ جوٍّ نفسيٍّ خاص. يُستخدم التّكرار كثيرًا في شعر الأطفال. مثال هذا النَّوع تكرار **نزار** لعبارة: **فأنَا لا أملكُ**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في الدّنيا إلّا عينيكِ وأحزاني. كرَّرها ثلاثَ مرَّاتٍ لتأكيدِ حزنه.

11. التَّضاد أو الطِّباق

استخدام كلمة وعكسها. مثل: (**مَكَّنَ**)، وعكسها: (**صَعّبَ، أَغْلَقَ، عَسّرَ، أَعْضَلَ**).

تُعَزِّزُ هذه التِّقنيات الأساسيّة الشُّعور، وتُمكِّن القارئ من فهم الشِّعر بالطَّريقةِ نفسها الّتي أراد الشَّاعر التَّعبير بها، فتُقلِّل مجالات سوء التَّفسير. هذه التِّقنيات موجودة في جميعِ القصائدِ المُهمَّةِ على مرِّ التَّاريخ، سواء في الأدبِ العربيّ أو الأدبِ الغربيّ، وضمن قصائد المُحترفين والهواة على حدٍّ سواء. وهي ليست كلّ شيء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

2

عند كتابة الشِّعر

عند كتابة الشِّعر ربَّما تجد بعض الصُّعوبة. أنت تُحاول أن تصنعَ الجُمل؛ ولكنَّها لا تُعبِّر تعبيرًا تامًّا عمَّا تشعرُ به وما تُريد قوله. أنت تُحاول مرارًا وتكرارًا، لكنَّك لم تصل بعد إلى القصيدةِ الّتي تُريدها. هل لديك هذه المشكلة؟

كثيرون لديهم أفكارٌ جيِّدة للقصائد؛ ولكنَّهم عندما يُحاولون الكتابة يصطدمون بحاجزٍ ما! قد يكون الخوف، أو القلق، أو ضعف الثِّقة، أو قلَّة الثَّقافة، أو عدم المعرفة، وغيرها من الأسباب الّتي تدفعهم بعيدًا.

إليك بعض الخبرات التي قد تُساعدك عند كتابة الشِّعر:

www.alukah.net إصدار من شبكة الألوكة

لا تخلط عند استخدامك قالب القصيدة

هناك عدَّة أنواع للشِّعر، وعادةً، عدم معرفتك النَّوع الّذي يجبُ أن تستخدمه يُسبب تلك المشكلة. هناك أنواعٌ مختلفةٌ، على سبيل المثال: العمودي، والتَّفعيلي، والنَّثر، وهي الأشهر. فلا تخلطْ، **فالخلط يُربكك فلا تعود قادرًا على الإمساكِ ببداية الخيط!**

لا تُفكِّر كثيرًا برأي الآخرين

كيف يُفكِّر قُرَّائي، أو كيف يشعرون بعد انتهائهم من قراءةِ قصيدتي؟ هذا السُّؤال يُزعج رؤوسنا؛ معَ أنَّنا نَكتبُ لنُقرأ! لا تُفكِّر كثيرًا فهذا هو عالمنا الخاص، ونحنُ من نُحرّك حياتنا، ولا يجب أن تُحركنا أسئلةٌ لن تُفيدنا معرفة إجاباتها غير تعقيدٍ وعدم فهمٍ أكثر.

انسَ كلّ شيء ما عدا أنت والقصيدة

أعني **التَّركيز**. يجبُ أن نُركِّز عند كتابة الشِّعر؛ لأنَّنا نُعبّرُ عن مشاعرنا ونصبُّ أفكارنا. انسَ كلّ شيءٍ عداك وعدى القصيدة. هذا مبدأٌ من مبادئ الكتابة الشِّعريّة: حين تكتب يجب أن تُركِّز، ابتعدْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عن كلِّ ما قد يُلهيك ليُمكنك الحصول على قصيدةٍ عظيمة وإبداعيّة.

أخلص لقصيدتك

ستتحدّثُ القصيدةُ عن حياتك وذكرياتك وربَّما عن يأسك أيضًا! ستُخلصُ القصيدةُ لك إذا أخلصتَ لها. تُريد قصيدةً جميلة؟ إذًا أعطِها الجمالَ الّذي تستحقّه. لا تُمثِّلْ؛ ولكن يُمكنك أن تكذب!

اكتب... واكتب... ثُمَّ اكتب

اكتبْ كلّ ما تُريد على الورق، **لا تُراقب نفسك كثيرًا في أثناء الكتابة؛ فالاسترسال مهم**، بعدئذٍ يُمكنك التَّعديل والتَّنقيح كما تشاء. أنت تخسرُ كثيرًا إن حلَّلتَ كلّ ما تكتب في أثناءِ الكتابة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

3

الاستعارةُ وطريقة استخدامها

ما الاستعارة؟

الاستعارة هي: **مُقابلةٌ بين اثنين أو أكثر دون استخدام أدوات التّشبيه: (مثل، كـ، نظير، مثيل... وغيرها)**، وهي مُهمّة لإنتاج صورٍ قويّة وفريدة.

عندما نقرأ: «**كلُّ جرحٍ فيها حديقة وردٍ**»[1]. هذا تشبيه لا استعارة؛ لأنّ المُشبَّه: (**كلُّ جرحٍ**)، المشبَّه به: (**حديقةُ وردٍ**).

لكن عندما نقرأ: «**كلُّ ليمونةٍ ستُنجبُ طفلًا**»[2]، فهي

---

(1) قصيدة ميسون- نزار قبّاني- 1974م.

(2) قصيدة ميسون- نزار قبّاني- 1974م.

www.alukah.net من شبكة الألوكة

استعارة، حيثُ شُبِّهتِ اللّيمونة بالمرأةِ الّتي تلدُ، ثُمَّ حُذفَ المُشبَّه به وهو (**المرأة**)، وتُرك شيءٌ من لوازمها، فهي (**ستُنجبُ**) على سبيل الاستعارة.

مثال آخر: «**البسي دموعي سوارًا**»[3]، استعارة، حيثُ شُبِّهتِ الدُّموع بالثَّوبِ الّذي يُلبس، ثُمَّ حُذف المُشبَّه به وهو (**الثَّوب**)، وتُرك شيءٌ من لوازمه وهو (**البسي**).

كيف تُستخدمُ الاستعارات في الشِّعر؟

هنا بعض النّصائح:

إعداد قائمة بالكلماتِ الجميلة

من ميزاتِ لغتنا العربيّة الطَّريقة الّتي تُربطُ بها الكلمات بعضها ببعض، وتُسهم في النَّظر إلى أبعدَ من معناها الظَّاهر والواضح والمعروف. في هذا إثراء للشِّعر والنَّثر من طريقِ تطبيق الكلماتِ الّتي تُعطي دلالةً دقيقةً وتستحضرُ الاستجابات العاطفيّة

(3) قصيدة ميسون- نزار قبّاني- 1974م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أيضًا. سوف تُساعدك هذه القائمة في أثناء صياغة شعرك على إبداعِ استعارتك الخاصَّة باستخدام كلماتٍ جميلةٍ وقويَّة. لكلِّ شاعرٍ قاموسٌ أو مُعجمٌ لُغوي: وهو **مجموعةُ الكلماتُ والمفرداتُ الّتي يستخدمها الشَّاعر في نصوصهِ**، يتحصَّلُ عليها -عادةً- انطلاقًا من ثقافتهِ وتجاربهِ وبيئته.

ما شعورك؟

أنت لا تستطيع أن تكتبَ أيّ شيء دونَ أن تعرفَ موضوعه؛ لأنَّ الشِّعر يتحدَّثُ عن إحساسك الّذي يجبُ أن تعرفه. ولا تنسَ أنَّ الكتابةَ تُمثِّل حياتك؛ لذا حاول أن تصِفَ مشاعرك وستكتشف سهولة الحصول على استعارتك الخاصَّة، وسهولة كتابة الشِّعر عمومًا.

الجمعُ بين الكلماتِ الجميلة الّتي لديك

الاستعارة هي مُقابلة أو مُوازنة؛ لذلك أنت تستطيع المُقابلة بين كلمتين، بعدئذٍ اسأل نفسك عن الاستعارة، أَكتبتُ استعارةً جيِّدة أم قبيحة؟ أهي مُميّزة أم عاديّة؟ أهي استعارة ميتة استُهلكت كثيرًا، أم استعارة حيّة وغير مألوفة؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اكتبْ تشبيهًا ثُمَّ حوِّلهُ إلى استعارة

لمُعظمِ النَّاسِ؛ كتابة استعارة مباشرة أمر صعب جدًّا، وهذا بسبب أنَّهم ما زالوا يتعلَّمون؛ ولكن يُمكنكَ أن **تبدأ بتشبيهٍ ثُمَّ تحوِّلهُ إلى استعارة**، وهذه طريقةٌ سهلةٌ بدلًا من كتابة الاستعارةِ مباشرةً. كيف يُمكنك أن تفعل ذلك؟ يُمكنك أن تقرأ: **العينُ مثلُ قوسِ قُزح**، بعدئذٍ غيّرها إلى: **عينُ قوسِ قُزح**.

قراءةُ قصائدَ كثيرة

اقرأ وتعلَّم كيف يُنشئ الشُّعراء استعاراتهم؛ ولكن لا تقتبسْ أو تنتحل، فقط انظر وتأمَّل منهجهم وطريقتهم، فكلُّ شاعر لديه أسلوبه وصوته الخاص، وأنت كذلك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

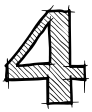

كيف أكتب قصيدة جيّدة؟

يسألُ الشّاعر نفسه: كيف أكتب قصيدة جيّدة؟ لأنّ جميعنا يحلم بكتابة قصيدة، وجميعنا قادرون على تحقيق ذلك؛ ولكن قلّة منّا من يستطيع أن يكتبَ قصيدته الجيّدة، لذلك لديّ خمس نصائح تُساعدكَ على الإجابة عن سؤال كيف تكتب قصيدة جيّدة؟ شخصيًّا أستخدمها عندما أكتب.

لكن يجب أن تعرفَ أنّ الشِّعرَ فنٌّ يختلِفُ عن الرِّواية والقصَّةِ القصيرةِ، فالشّعر أكثر صعوبة؛ لذا أنت **تحتاجُ إلى مَزيدٍ من الالتزام والعملِ الشَّاق**.

هذه النَّصائح سوف تُساعدك مُساعدةً كبيرةً للإجابة عن كيف أكتب قصيدة جيّدة؟ وآمُلُ أن تجعلَ مُهمَّةَ الشِّعر أسهل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

1. استخدام أفضل عنوان

نعم، عنوانُ القصيدةِ مهمٌّ دائمًا. يُمكنُ أن تتلاعبَ بالكلماتِ لصنع عنوان القصيدة الّذي يُعطي المعنى صورةً قويَّة أو حديثة. العنوانُ المُناسبُ الّذي يُعبّر عن مُحتوى القصيدة يزيدُها قوّةً، والعنوانُ السّيء يُضعفُ بنية النّص. صحيحٌ أنّ كثيرًا من الشّعراءِ يُركّزُ على المُحتوى نظرًا لأنّه ما ترتكزُ عليه القصيدة؛ ولكنّنا في الوقتِ نفسه لا نستطيع أن نُنكرَ ما للعنوانِ من أهميّةٍ تُسهمُ في جذب الجمهور. رُبَّما قرأت قصائدَ لا علاقة لعنوانها بالمُحتوى، وهذا يحدثُ كثيرًا عندما نفشلُ في الحصولِ على عنوانٍ مُناسبٍ ومُعبِّر.

في كثيرٍ من الأحيان، يستخدمُ الشُّعراءُ تقنياتٍ للحصولِ على العنوان المُناسب، وأسهلُ طريقةٍ **هي أخذُ كلمةٍ أو جملةٍ من القَصيدةِ وجعلها عنوانًا للنَّص**، المُهم أن يكون جذَّابًا.

مثلًا: يُمكن أن يكون عنوان قصيدتك (الرُّوح في وعاء)، فتجد أنَّ المُحتوى يتحدَّث عن اللّيل أو الحبّ أو أيّ شيءٍ آخر لا يشمل الكَلمتَين (روح) أو (وعاء)، في النّهاية هو قرارك في اختيار

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عنوانٍ يُثيرُ انتباه القارئ، ويُعطي -ولو بالرّمزِ- فكرةً عن المضمون.

2. استخدام التّقنيّات الأدبيّة

إذا أردت أن يكونَ لجملتك إيقاعًا أو صورًا قويَّة وجميلة، عندئذٍ يُمكنُ للتّقنيات الأدبيّة مُساعدتك، وأظنّ الشُّعراءَ لديهم الذَّكاء الكافي لاستخدامها. لديك عددٌ من التِّقنيات الأدبيّة الّتي يُمكن استخدامها. ربَّما تحتاجُ إلى معرفة كيفيّة استخدام الاستعارة، أو استخدام الموسيقى الدّاخليّة ... وغيرهما.

3. كلماتك هي الأكثر أهمية

كلٌّ منَّا لديه شاعرهُ المُفضَّل؛ ولكن لا تجعلهُ سببًا في خسارتك صوتك. **حافظْ على استخدام كلماتك الخاصَّة وانشئ قائمتك الّتي تُعبِّرُ عن شخصيَّتك الأدبيّة**، ولا تُحاول استعارةَ أصابع الآخرين. أنا أُحبُّ قصائد نزار قبَّاني وأمل دنقل وأحمد مطر وأدونيس ومحمود درويش؛ ولكنَّني أقرأُ قصائدهم لأتعلّم، لا لتمثيلهم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

4. التَّجربةُ المُستمرّة

نَشَأتِ القصائدُ جميعها نتيجة التَّجربة المُستمرَّة؛ لأنَّنا عند كتابة الشِّعر نُحاول أن نُبدعَ الجُملةَ الشِّعريّـةَ المُناسبـة الّتي تُرضيـنا. **مُختبرك هو الأحرفُ والكلماتُ والجُمل**؛ لذا يجبُ أن تُجرِّبَ العثورِ على أسلوبك الخاص وتعابيرك كما تُريدها. التّجربةُ تهبك جميع الاحتمالات المُمكنة حتَّى تصل في النِّهايةِ إلى صنع لغتك.

5. اقرأ كثيرًا

إذا أردنا أنْ نكتبَ شعرًا جيِّدًا، لِمَ ينبغي لنا أن نتجاهلَ الأشعارَ الجيِّدة القديمة؟ تَأنَّ واقرأ عددًا قليلًا من القصائد يوميًّا من 5-6 مثلًا. يُمكنك أن تقرأ الشِّعر في المَكتبة، والمُدوّنات، وفي الصُّحف، وحتّى في هاتفك الخلَويّ. حاولْ أن تفعلَ ذلك لمدَّةِ شهرين؛ وسوف تشعرُ أنَّ مهارتك في كتابة الشِّعر تضاعفت.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

5

فنُّ سرقةِ الأفكار

نعم، لا توجد أشياء جديدة على هذا العالم.

مع أنَّ الأفكار هي: **شريان الحياة لأيّ فرد ولأيّ مُنظمَّة**، فهي الّتي ستأخذنا نحو المستقبل؛ ولكن **في اللّحظة الّتي تُحرِّر نفسك من عبادةِ الذَّات، ستُدرك أنّ الأفكار الأصليّة لا تأتي من الدَّاخل: تأتي الأفكارُ من الخارج!**

يجبُ على الكاتب ألّا ينظرَ إلى داخله، عليه أن ينظرَ إلى المصادر الخارجيّة: القصص، والأحداث، والعواطف... إلخ.

إذا أزعجك ذلك، سأقترحُ عليك (**سرقة الأفكار**). **أنت بالفعلِ لص**؛ ولكنَّك لا تُدرك ذلك حتَّى الآن!

هنا اثنان من مستودعات الأفكار المُهمّة على وجهِ الأرض:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

1. وسائل الإعلام الحديثة

تُقدِّم سيلًا جارفًا من الأفكار. المعلوماتُ الّتي يُتيحها هذا العصر، لا يُعطيك سببًا -على الإطلاق- في تركِ الصَّفحة بيضاء!

كان كُتَّابنا القُدامى وأسلافنا يقضون أيَّامًا وأسابيعَ في البحثِ والتَّعلُّم؛ ولكنَّهُ يأخذ منَّا -الآن- لحظاتٍ فحسب.

في الواقع، المُشكلة الوحيدة الّتي لدينا الآن، هي: الحصول على الحقائق القيِّمة الموثوق بها. نحنُ بحاجةٍ إلى التَّمييز في البحثِ عن المعلوماتِ الصَّحيحة من مصادرَ موثوقة.

مثلًا: للحصولِ على معلوماتٍ حول القَمر. هل تحتاجُ إلى الذّهابِ إلى القمر؟ بالتَّأكيد لا.

ما تحتاجُ إليه هو: (**البحث، والقراءة، ... والسَّرقة!**).

هذه نقطةٌ كبيرةٌ. ليس هناك ما هو أكثر من المعلوماتِ على (الإنترنت) الّتي يُمكنها أن تستهلك عمرك. آلاف السِّنين من المعرفة الإنسانيّة في مُتناول يديك. تحتاج إلى فرز كلّ ذلك لتجد ضالتك فحسب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأفكارُ عبارة عن: **تراكم تجارب شخصيّة لمُحتوى أصيل.**

نزار قبَّاني أكثر الشُّعراء الّذين تهافتَ على كتاباتهِ كثيرٌ من الشُّعراء. جميعنا نكتبُ عن الغزل ونُريد أن تكون لنا علامتنا الإبداعيّة الأصلية؛ ولكن هناك -دائمًا- وسيلة لتقديمها في السِّياقِ المُعاصر، وستجد أنَّ الأشعار، والقصص، والرِّوايات، حتَّى العمارة والتَّصميم بكلِّ أنواعه، غالبًا ما تؤدِّي إلى أعمالٍ ذات مُستوىً إبداعيٍّ أفضل.

إعادة المواد المُستعارة: هو ما نفّذهُ كلّ مُتفنِّنٍ منذ فجرِ الخليقة. **نحنُ نبني على بناء الآخرين.** صحيحٌ أنَّهُ -بين الحين والآخر- هناك موجةٌ من التَّغيير أو الأفكار الأصيلة؛ ولكن عمومًا؛ نحنُ نبني على ما فعله السَّابقون. رُبَّما لا تُعدُّ سرقة إن كُنَّا نبني بالاعتمادِ على خبرتنا ومواهبنا وثقافتنا، وهذا ما يفعلهُ الكاتب المُبدع: **يأخذُ كومةً من المعلوماتِ والأفكار ويُقدِّمُ شيئًا جديدًا؛** لأنَّ جميع ما قيل سابقًا ليس كافيًا!

لذا؛ استخدم التكنولوجيا والتَّطور ولا تسمح لها باستخدامك!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

2. النَّاس

الأفكارُ لا تنضب، تتجوَّل في كلِّ مكانٍ حولنا.

المُكالماتُ الهاتفيّة مع الأصدقاء، وزوجتك، وطفلك، ورئيسك، وعميلك، وجارك، إلخ... إنَّهم باستمرار قادرون على تزويدك بالأفكار. كلُّ ما عليك فعله، هو: **الاستماع**؛ ولكن تحقّق أنَّك تستمع إلى أفكارٍ عظيمة ليُصبح لديك فِكرًا عظيمة، فليس كلّ ما تسمعهُ يُمكن أن يتحوَّل إلى فكرةٍ إبداعيّة؛ فالمسألة ليست في البحثِ عن الأفكار، بل في معرفة أيّ منها صالحة للعمل. يجب أن تتمتَّع بالذَّكاء الكافي لتُدرك ذلك. وثِق تمامًا، أنَّ الأفكار ستظهرُ في مكانٍ ما، وفي مرحلةٍ ما. لذا؛ لا شيء يدعوك للقلق.

يجبُ أن يكون عقلك حاضرًا؛ فالأفكارُ تتناسل فيما بينها. لاحظ ما يحدث حولك وسوف تكتشف الفكرة، وحين تجدها، يُمكنك جعلها مُثيرة للاهتمام.

الابتكار: هو أخذ الأفكار الحاليّة وجعلها أفضل. سواء بالحذف منها وتشذيبها أو الإضافة إليها. نحنُ نادرًا ما نحتاج إلى إعادة اختراع العجلة بأكملها، أليس كذلك؟

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

باختصار؛ **ليس هناك ما هو أصلي**. يُمكنك سرقة الأفكار الّتي يتردَّد صداها من أيِّ مكان، ومع بعض الإلهام والخيال يُمكنك صقلها. التهمِ الأفلام القديمة والأفلام الجديدة، والموسيقى، والكتب، واللّوحات، والصُّور، والقصائد، والأحلام، والأحاديث، والهندسة المعماريّة، والدِّيكور، والأشجار، والغيوم، والمُسطَّحات المائيّة، والظِّلال، ... حدِّد الأشياء الّتي تُريد سرقتها مع الحوار المُباشر مع روحك. إذا فعلت ذلك سوف يكون عملك (سرقتك) أصيلًا.

الأصالة لا تُقدَّر بثمن؛ ولكنَّها غير موجودة! لا تهتم بإخفاءِ سرقتك، احتفلْ بها إن كُنت سعيدًا بذلك. ففي النِّهاية، المُهم ليس المكان الذي ستأخذ منه الأفكار، المهم؛ إلى أين ستأخذها؟

إذًا؛ **استمع أكثر، وتكلَّم أقل.**

اقرأ أكثر، اقرأ أفضل.

اسرقْ.

سرقة الأفكار مهارة؛ ولكنّ المهارة في سرقة الأفكار، هي: أن تجعلها خاصَّة بك بعد ذلك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ربَّما تسأل: «أين صوتي الخاص؟».

لا تقلق. ستأتي الأفكار من صوتك الخاص، وصوتك يتطوَّر من شيءٍ واحد فقط: **المُمارسة المُستمرَّة لما تُبدع به**. وعلى مستوى الشِّعر، فإنَّ الكتابة كثيرًا، وكثيرًا، وكثيرًا... و ... كفيلة بولادة صوتك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اقرأ قصائد كثيرة ولكن تجنّب تأثيرها

يجب أن تفهم أنَّ لكلِّ شاعرٍ نمطٌ خاصٌّ به الّذي يختلف به عن الآخرين. أنت يجب أن يكون لك نمطك الخاص؛ ولكن هل قرأت قصائد كثيرة لشاعرٍ ما، وبدأت تشعر بعدئذٍ بأنَّك تسيرُ على نمطِ ذلك الشَّاعر؟

إن كُنت مغرمًا بعددٍ من القصائد، كيف يُمكنك تجنُّب تأثيرها فيك؟ رُبَّما تُفكِّر أنَّهُ من الأفضل أن تتوقَّف تمامًا عن قراءة تلك القصائد، أو الاهتمام بذلك الشَّاعر. إن كُنت تُفكِّر بذلك، أرجوك لا تفعل.

إذا كنت تبحثُ حقًّا عن نمطك الخاص في الكتابة –وأنا أُقدِّرُ رغبتك– فعليك التَّحلي بالمثابرة والصَّبر والذَّكاء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أوّلًا ابحث عن مُصطلحك الخاص

نعم، مع قراءاتنا المُستمرّة لعددٍ من القصائد، سيظلُّ هناك جانبٌ أو عددٌ قليلٌ من الكلماتِ، أو لغة ثانية من الشِّعر لدينا. الحالة هنا: أنَّ كثيرًا من المُبتدئين يستخدمون المُصطلح الّذي يقرؤونه نفسه؛ لذلك لا تُدهش عندما لا تجد قصائدهم فريدة من نوعها، وعندما لا تكون فريدة، لا تكون شعريّة، وفي النِّهاية لا تكون جميلة!

تحقّق من أن يكون مصطلحك فريدًا ولم يتأثَّر بعددِ القصائد الّتي قرأتها. يُمكن أن تُساعدك قراءة قصائد عديدة في تكوين نمطك الخاص؛ لأنّ قراءة القصائد بوجهٍ كافٍ مُهم لجعلك لا تُكثر من الحديث في الأشياء غير الضَّرورية، أي: الحشو الزَّائد، بعكس لو لم تقرأ قصائد عديدة.

كيف يُمكن أن تتحقّق تمامًا من أنَّ طريقتك مختلفة حقًّا عن شُعراء آخرين؟ وفي الوقتِ نفسه، كيف يُمكنك أن تُصدِّق أنَّك لا تتبعُ نمط شاعرٍ آخر؟

كثيرٌ من النَّاس يستطيعون قول الشِّعر وكتابته دون قراءة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قصائد سابقة؛ ولكن بصدق، إذا لم تقرأ قصيدةً كيف يُمكنك كتابة هذا النّوع من الأدب؟ بالتّأكيد يُمكنك ذلك، ولكن هل تعتقد أن يكون شعرك جيِّدًا عندئذٍ؟!

تجنُّبُ التَّأثير هو تحدٍّ وإبداع. لماذا يجب أن تخاف؟ كُن مُبدعًا واقبل التَّحدي واستمر على قراءة كثيرٍ من القصائد بقدرِ ما تستطيع.

القراءة الكثيرة تُساعدك على معرفة مكان الإبداع ومن ثمّ استيعابه

لكتّابةِ الشِّعرِ فإنّ قراءة قصائد شُعراء آخرين يُمكن أن يُعدّ طريقةً لتطوير قدراتهم وإبداعهم. أنت تقرأ لتتعرّف سرّ تألّقهم وشهرتهم. لا تخف، اقرأ واكتب لتصل إلى النّضج الكافي واللّازم لتطوير تجربتك.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

7

أربعُ مهاراتٍ أساسيّة للكتابةِ الشِّعريّة

هناك عددٌ من المهارات الأساسيّة الّتي يجبُ عليك معرفتها للكتابةِ الشِّعريّة؛ ولكن هناك أربع مهارات أساسية للكتابة الشعرية تحتاجُ إلى تعلُّمها لتُحلِّق في عالمِ الكتابةِ الشِّعريّة. آمل أن تُسهم في تطوير تجربتك الشّعريّة.

المهارةُ الأولى: التِّقنيات الأدبيّة

يوجد كثيرٌ من التِّقنيات الأدبيّة مثل: **الجناس** وما إلى ذلك من علم البلاغة؛ ولكن يجب عليك تحديدًا معرفة **الاستعارة والتّشبيه**. التَّشبيه والاستعارة هما أكثر التَّقنيات الأدبيّة الّتي يستخدمها الشُّعراء؛ فبهما يُمكنك إنشاء صورٍ ومعانٍ قويَّة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المهارةُ الثّانية: القدرةُ على الإلقاءِ

إذا كنت ترغب في قصيدة لديها قوّة شعريّة كبيرة، فالأولى أن تختار الكلمات المُناسبة الّتي تكشفُ عن مشاعرك وأحاسيسك. في لغتنا كثيرٌ من المرادفات للكلمة الواحدة. على سبيل المثال: كلمة «**شاطَ**» مرادفاتها «**احترق، التهب**». وكلمة «**رِجْس**» مرادفاتها «**خطيئة، ذنب، إثم، وزر، معصية، سَيّئة**». أرأيتم غنى لغتنا العربيّة؟

ما فائدة الإلقاء هنا؟ إلقاؤك لقصيدتك أو قراءتها بصوتٍ عالٍ يجعلك تستشعر الكلمات المُناسبة والأكثر تأثيرًا في المُتلقِّين.

إليك مثالٌ على ذلك:

لا أبْحَثُ عَمّنْ

تُحْصي الرِجَالَ بنهْدَيْهَا

وتَمْلأ حُجْرَتَها...

بلِقَاءَاتٍ خَرْسَاءْ

وتُضَاجِعُ كُلّ الخطايَا

ماذا يحدث لو استعضنا عن كلمة «**تُضاجعُ**» بكلمة «**تُعاشرُ**»؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المهارةُ الثّالثة: مهارة إيجادِ الأفكار

لا يُمكنك كتابة قصيدة من دونِ فكرةٍ. الفكرةُ هي: **دمُ الشِّعر، ومن دونها تموتُ القصيدة.**

مهاراتُ إيجاد الأفكار يُمكنها أن تُضيفَ شيئين كبيرين لك:

1. تجعلك شاعرًا مُنتجًا. أي: كثير الكتابة.
2. تجعلك تحصل على قصائد إبداعيّة.

المهارةُ الرّابعة: المُثابرةُ والصَّبر

المُثابرةُ والصَّبر شيئان مهمَّان يجب استخدامهما عندما تكتب قصيدة. لماذا هما مُهمَّان للشَّاعر؟ لأنَّهُ في الغالب لا يُمكن للشَّاعر الانتهاء من القصيدة في جلسةٍ واحدة. كلُّ شيءٍ يحتاجُ إلى وقت، وهذا ما تحتاجُ إليهِ الأعمال العظيمة. فأنت لا يُمكنك – مثلًا– أن تكتبَ روايةً عظيمةً في وقتٍ قصيرٍ. نحنُ نُريد الحصول على أعمالٍ إبداعيّة لا أعمالًا متواضعة، وهذا يحتاجُ إلى الوقت والجهد.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كيف تجعل قصيدتك الحرّة جيّدة؟

عندما يتعلّمُ المبتدؤونَ حول كيف تجعل قصيدتك الحرّة جيّدة؟ يُحاولون التَّمسُّك بشكلِ الشِّعر. أي: **القالب** فحسب. عدم معرفة القالب الخاص بكلِّ نوعٍ من أنواع الشّعرِ يجعلهم يكتبونَ الخاطرة كقصيدة التَّفعيلة موزَّعة على أسطر؛ ما يُسبِّب إرباكًا للقارئ غير الدَّارس، لصعوبة تمييزِهِ بين نوعٍ وآخر. إضافةً إلى أنَّها إعلانٌ عن جهلِ الكاتب بنوعِ الشِّعر الّذي يكتبه.

يظنُّ المبتدؤونَ لأنَّهم يكتبونَ شعرًا حُرًّا، فهم غير مُطالبينَ بأيّ قيودٍ أو التزاماتٍ، وأنّ **الحُريّة تعني حُريّة الكتابةِ بأيِّ شكلٍ وأيّ طريقة**. أعني بالشِّعرِ الحرِّ (قصيدة التَّفعيلة) أو (شعرُ التَّفعيلة)، وهي: القصائد الّتي اعتمدتْ في كتابتها على بحورِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخليل ولكنَّها لم تتقيَّد بشكلِ القصيدةِ التَّقليديّة. هذا النَّوع من الشِّعر مع بعضِ التَّدريبِ والمهاراتِ يجعلُ كتابته سهلة؛ حتّى وإن عدّه بعضهم أصعب من القصيدة التَّقليدية ذات الشَّطرين المُتساويين في الطُّول.

قصائدُ كثيرةٌ يُمكن عدّها من نوعِ الشِّعر الحر. عددٌ قليلٌ من تلك القصائد الحُرَّة المكتوبة هي قصائدُ جيِّدة، وكثيرٌ منها قصائد سيِّئة؛ مع أنَّها كُتبتْ كقصائد حُرّة!

نعم، **لا يُمكن أن تُقاسَ القصيدة الجيِّدة والجميلة بالاعتماد على أنّها مكتوبة كشعرٍ حُر**؛ لذلك ينبغي لنا النَّظر إلى عددٍ من العواملِ عند كتابة الشِّعر الحر. على سبيلِ المثال: **الاستعارة والتّشبيه**. ليس ذلك فحسب، يُمكنك أن تتلاعب بطريقةِ التَّعبير، وتركيب الجُمل، ومواقع الكلمات، ... إلخ.

كيف تُبقي قصيدتك الحُرَّة جيِّدة؟

مع أنَّ قصيدتك مكتوبة بالشَّكلِ الحر؛ فإنَّهُ لا تزال لديك الفُرصة لجعلها أفضل. التِّقنيّات الأدبيّة يُمكنها جعل قصيدتك أقوى وأفضل وأجمل، وتُعطيك القُدرة للتأثيرِ في القارئ، وتجعل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صورك فعّالة.

غالبًا ما يحتوي الشِّعر الحُرّ **القافية**. لذا؛ عندما تكتب شعرًا حرًّا مُقفًّى، فإنَّ شِعرك سيُنصَتُ إليه باستمتاعٍ لأنَّهُ يحوي إيقاعًا مُحبَّبًا؛ لذلك لا مُشكلة إذا أردت إضافة القافية إلى قصيدةٍ مكتوبة على هيئة الشّعر الحر، إنّما المشكلة أن تُضيف القوافي إلى نصٍّ نثريٍّ وغير موزون. السّبب: **أنّ القافية لا تأتي إلَّا مع النُّصوصِ الموزونة**، وليس كما يفعلُ المبتدؤونَ الّذين يلصقون القافية في نهايةِ كلِّ سطرٍ شعري، ثمّ يصيحون في آذاننا أنّهم شُعراء!

متى يجب عليك التَّوقف؟

الفائدةُ من كتابةِ الشِّعرِ الحُر، هي أنَّهُ يُمكنك أن تكتبَ قصيدةً طويلة؛ ولكن القصيدة الطَّويلة إذا لم تكن احترافية الصِّياغة فسوف تسقط، أو ستُصبح قصيدةً سيِّئة، وللحفاظِ على طاقةِ الشِّعر لديك تعلَّم متى يجب أن تتوقَّف عن الكتابة. **يعتمدُ هذا على إحساسك باللّحظة المُناسبة الّتي يجبُ فيها إنهاء القصيدة.**

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الموسيقى الدّاخليّة

هناك نوعان من الموسيقى في أيّ قصيدة:

موسيقى خارجيّة: تعتمدُ على القالب أو البحر الشّعري المُستخدم، وهو ما يمسّ النّاحيّة الشّكليّة من الشّعر.

موسيقى داخليّة: تتولَّد بفضل انسجام الحروف والكلمات والجُمل والعبارات، وهو ما يمسّ جوهره ومضمونه.

تتفاعل الموسيقى الدّاخليّة مع الموسيقى الخارجيّة لإحداث النّغم الموسيقى وإيجاد البنية الإيقاعيَّة للقصيدة. هي أصعبُ من الموسيقى الخارجيّة، ففي الخارجيّة هناك **بحرٌ يحكمك بتفعيلاته ووزنه**، أي يكفي أن تكتب على هذه التّفعيلات لتُحقِّق الموسيقى الخارجيّة فحسب، أمَّا الموسيقى الدّاخليّة **فتتّسع لتشمل اختيار**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشَّاعر لحروفه وألفاظه وإبداع صوره وأخيلته لإيجاد التَّناغم بين أجزاء الجُملة الشِّعريَّة وتحقيق الثّراء الموسيقي. تتجلَّى الموسيقى الداخلية من طريق عدَّة وسائل تُكوّن الإيقاع الدَّاخلي وتُساعد على إبرازِ النَّغم الموسيقيّ، منها:

1. الجناس أو التَّجنيس

واحد من أبرز الوسائل اللّغويّة لتكثيف النّغم الدّاخلي، وإحداث نغمات موسيقيّة مُتصاعدة.

الجناسُ: تشابه كلمتين مع اختلاف المعنى. قد **يكون تجانسًا تامًّا**، أي: **ما اتّفق في نوع الحروف وعددها وهيأتها وترتيبها**، مثل: (سِباع) الطُّيور الجارحة. (سِباع) الرّجال الشّجعان.

وتَدْرِي سِباعُ الطَّيْرِ أَنَّ كُمَاتَهُ

إِذا لَقِيَتْ صِيدَ الكُماةِ سِباعُ

وقد يكون جناسًا مستوفى –نوع من الجناس التّام– أي: **ما اتّفق في نوعِ الحروف وعدِدها وهيأتِها وترتيبها واختلفتا في نوع الكلمة** بأن تكون إحداهما فعلًا والأخرى اسمًا أو حرفًا أو إحداهما اسمًا والأخرى حرفًا، مثل: الفعلُ (تَجِدُ) بمعنى الوجود،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والاسمُ (تَجِدُّ) بمعنى السّرعة.

هاتِيكَ دارُهُمُ فقِفْ بمَغَانِها

تَجِدِ الدُّمُوعَ تَجِدُّ في هَمَلانِها

وقد يكون جناسًا غير تام أو ناقصًا، وهو **ما اختلف فيه اللّفظان في واحد أو أكثر من نوع الأحرف وعددها وهيأتها وترتيبها**. (**شحمًا و لحمًا**) جناس غير تام اختلفت فيه الكلمتان في أول حرف فيها. كذلك مثل: (**غضّة و بضّة**)، (**الأشيب و الأطيب**). ومثل: (**بطش و بطيش**) اختلفتا في عدد الحروف.

تَمَلَّأَ شَحْماً ولَحْماً وما

يَلِيقُ تَمَلُّؤُهُ بالكِتابَهْ

وقد يكون جناسًا مُضارعًا، وهو: **اختلاف اللّفظين في حرفين مع قرب مخرجهما**. أو جناسًا لاحقًا -عكس المُضارع- وهو: **اختلاف اللّفظين في حرفين مع بُعد مخرجهما**. ولكي تعرف قرب المخرج من بُعده، **قِف عليه ساكنًا**.

مثل المُضارع: (**عُلمائِها و حُلَمائِها**). مثل اللّاحق: (**أُدبائِها و ظُرَفائِها**).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كَبِدي على عُلّمائِها حُلَمائِها

أُدَبائِها ظُرَفائِها تَتَفَطّرُ

2. السَّجع

السّجع وسيلة أُخرى من الوسائل اللّغويّة الّتي تولّد هزّات وذبذبات بسبب ترديد صوت الحرف، فيُحدث موسيقى رنّانة وإيقاع منغمي جذّاب.

الكلام المقفّى أو موالاة الكلام على رويٍّ واحدٍ، وفي اصطلاح البلاغيّين: **تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرفٍ واحدٍ أو على حرفين مُتقاربين أو حروف متقاربة** ويقع في الشِّعر كما يقع في النّثر. وللتّفريق بينه وبين الجناس، **فالسّجع أو اتّفاق الفواصل يقع في أواخر الجمل فقط أو موضع الوقف.**

كاللّفظتين (**أهواءَها و مِراءَها**) الّتي جاءت في آخر البيتِ مُتناغمة مع قافية أبياتِ القصيدة.

ومِن خُطْبَة في كَبّةِ الصّكِ فَيْصَلٍ

حَسَمْتُ بِهاه أهْواءَها ومِراءَهَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

3. التَّقطيع الصَّوتي

من أساليب تقوية الجرس الموسيقى وتكثيف النّغم.

«**تجزئة الوزن إلى مواقف، أو مواضع يسكت فيها اللّسان أو يستريح في أثناء الأداء الإلقائي**»[1]. وهو وقفان: عَروضي وصوتي. العَروضي: **نهاية التّفعيلة**. والصّوتي: **الَّذي ينقطعُ عنده الصّوت**.

الوقفُ العَروضي عند (**النّون**)، والوقفُ الصّوتي عند الياء السّاكنة في (**يَبكي**)؛ لتستريح النّفس ثُمّ تُكمل.

فلِمثلِ قُرْطُبةٍ يقلُّ بُكاءُ مَن

يَبْكِي بعَيْنٍ دَمْعُها مُتَفَجِّرُ

في البيت الآتي قسّم الشَّاعر البيت الأوَّل إلى ثلاثة أجزاء يتوقّف الصّوت عند الهاء المكسورة (**مُتلفعٌ بحريرِهِ، مُتضمّخٌ بعبيرِهِ، مُترنّحٌ بفتورِهِ**). مع ما فيه من سجع وترصيع.

مُتَلَفِّعٌ بحَريرِهِ، مُتَضَمِّخٌ

---

(1) المُرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها- 2/ 303.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بعَبيرهِ، مُتَرَنِّحٌ بفُتُورِهِ

4. التّكرار

أحد ركائز الإيقاع الدّاخلي، وأحد لبنات البناء الفّني للقصيدة.

يُستخدمُ التّكرار لخدمةِ المعنى وتقويته. **يقتربُ من الجناس التّام الّذي تتكرّرُ فيه الألفاظ لكن مع اختلافِ معناها**. يتأرجحُ التّكرار بين تكرار الحروف وتكرار الكلمات. كتكرار كلمة (**جنى**) لتأكيد فاجعة الوشاية وتلميحًا ببراءة الشّاعر.

جَنَى ما جَنَى في قُبَّة الملكِ غَيْرُهُ

وطُوِّقَ منه بالعَظِيمةِ جيدُ

عادةً **تُكرَّرُ حروف القافية**، فتكرار حرف روي القافية في الحشو يعملُ على **زيادة وحدة النّغم الموسيقي** في القصيدة، **ويُكثِّف الجانب الإيقاعي** فيها.

المهمّ ألَّا يكون التّكرار بلا هدف، كأن يكون من أجلِ إثباتِ براعةٍ شعريَّةٍ أو لسدِّ فراغ الوَزن. أي يجبُ أن يكون لغايةٍ تخدمُ المعنى الّذي يُريد الشّاعر إيصاله وتُعطي التّأثير المطلوب.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

5. التَّصريع

من المُحسّنات اللّفظيّة الّتي تعمل كالضّابط الإيقاعي. **يقع في الشِّعر فحسب، دون النّثر**. يُستخدم عند **افتتاح القصيدة**، أو يُستخدم **كتصريعٍ داخلي عند الانتقال من غرضٍ إلى آخر**. وهو: أن تكون **تقفية العروض هي تقفية الضّرب نفسها**. وعندما لا يكون البيت مُصرعًا يُسمّى **مُصمتًا**.

أخْلَلتَني بِمَحلَّةِ الجَوزاءِ

ورَوِيتُ عِندَكَ مِن دَمِ الأَعداءِ

6. ردّ الأعجاز على الصّدور

عجزُ البيت هو **آخر كلمة في الشّطر الثّاني**، وصدر البيت هو آخر **كلمة في الشّطر الأوّل**. وهو من أحد فنون البديع الخمسة الرّئيسة الّتي تُضفي على الأبياتِ ظلالًا موسيقيّة جميلة تُقارب بين الأطراف المُتباعدة. هنا وافقت قافية البيت (سِباعُ) إحدى كلمات الصّدر (سِباعُ). ويُمكن تسميته «تصدير الحشو».

وتَدْرِي سِباعُ الطَّيْرِ أَنَّ كُمَاتَهُ

إِذا لَقِيَتْ صِيدَ الكُماةِ سِباعُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويُمكن أن يُسمّى «تصدير التّقفية» حيث **تتّفقُ آخر كلمة في البيت مع آخر كلمة في الصّدر**.

وَكَيف ارتضائي دارة الْجَهْل منزِلاً

إِذا كَانَت الجوزاءُ بعضَ منازلي

إذًا؛ تجانس الكلمات، وذبذبة السّجعات، ورنين الأصوات المقطعيّة، وتكرار الألفاظ والحروف؛ تُعدّ وسائلَ يستخدمها الشّاعر لتوليد الإيقاع الدّاخلي، وهي تدلُّ على ثروةٍ لغويّةٍ هائلة، وقوّة شعريّة، ومهارة بيانيّة، وقدرة على اختيار الموضوعاتِ الحسنة لما يختارهُ من بديعٍ كالسّجع وغيره.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

10

التّناص

يستمدّ كثيرٌ من الشّعراء ألفاظَهم ومعانِيهم من مَصادِرَ كالقرآنِ الكريمِ، والحديثِ الشّريفِ، وشِعرِ السّابقين وأدبهم؛ ما يُسهم في تجميلِ ألفاظِهم ومَعانيهم، ويُساعدهم على بلورتِها في صورةٍ جميلةٍ في قوالبَ من **التّناص** تقتربُ أو تبتعدُ عن تلكَ المصادر.

لم يسلمْ أحدٌ من الشّعراءِ من **التّناص**، وهو: **تداخلُ العِبَاراتِ وتقاطُعِها، حيثُ يُعيدُ الشّاعرُ كتابةَ المعنى أو اللّفظِ القديمِ أو الموروثِ بطريقةٍ تَخدِمُ الغرضَ الّذي من أجلِهِ اعتمدَه**. تتداخلُ المعاني في أبياتِهم ويتكرّرُ النّسيجُ الشّعريِّ في بعضِ المشَاهدِ؛ ما يُوحي بِقَبُولِ فكرةِ **التّناص** وابتعادِهِ عن قضيّةِ السّرقةِ لعدمِ تَعمّدِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشّاعرِ ذلك، أو بمعنىً آخر، لعدمِ وعيهِ -في الغالبِ- بهذهِ العمليّة.

الشّاعرُ المجيدُ من يستطيعُ **الاستفادةَ من النّصِّ الأصليِّ وإيجادِ نوعٍ من الانسجامِ بينهُ وبينَ نصّهِ الجديدِ**؛ لأنّه مَهما حاولَ الشّاعرُ إخفاءَ تأثّرِهِ بنصوصٍ سابقةٍ فإنّ مُحاولتهُ تحتاجُ إلى قُدرةٍ هائلةٍ وموهبةٍ فريدةٍ، وإلى اللّجوء إلى بعضِ مهاراتِ التّلميحِ والمجازِ والرّمزِ لإنتاجِ نصٍّ جديدٍ لا يكونُ للنّصِ الأصلي حضورٌ فاعلٌ وقويٌّ فيه.

أنواعُ التّناص:

كلُّ **تناصٍ** له جذورَهُ المُستمدَّةُ من الموروثِ الثّقافي التّاريخي والتّراث؛ لذلك مهما حاولَ الشّاعرُ إبداع صياغةٍ فريدةٍ من مُعطياتٍ قديمةٍ، لا يُمكنُ عزلَ صياغتهِ الجديدةِ عن السّياقِ التّاريخيِّ والاجتماعيِّ والثّقافيِّ للموروثِ الدّينيِّ أو الأدبيِّ أو التّاريخيِّ أو الأسطوريِّ لتلك المُعطياتِ.

1. التّناص الدّيني من القرآنِ والسّنةِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

القرآنُ والسّنةُ من مَصادِرَ **التّناص** والاقتباسِ المُهمّة وأكثرها ثراءً، فاعتمدَ كثيرٌ من الشّعراءِ على القرآنِ في استقطابِ الألفاظِ، واستوحوا من معاني الآياتِ كثيرًا من مَعانيهم. **يُمكن أخذَ الألفاظِ كما هي لتكونَ إشارةً واضحةً إلى الآيةِ القرآنيةِ**، أو يُمكنُ **استلهام الأفكارِ والمعاني من النّصِّ القرآنيِّ** الّتي تُنشئُ علاقةً مَا بينها وبين بعضِ الآيات. الأمرُ نفسه مع الحديثِ الشّريف، حيثُ **يستوحي الشّاعر معنى الحديثِ الشّريفِ ويجعلهُ في سياقٍ شعريٍّ يخدمُ فكرتَهُ وغايتَهُ وغرضَه**. أشيرُ إلى إمكانيّةِ تناص الشّاعر مع بعضِ **الرّموزِ الدّينيّةِ المسيحيّةِ** مثلًا؛ ليدلّنا ذلك على أنّهُ في الشّعرِ العربيِّ يُمكنك **التّناص** مع الفكرِ الإسلامي والدّياناتِ الأخرى.

مثال: قول الشّاعر **عزّ الدّين المناصرة**:

سأرتّبُ عادتي في هذا البردُ المُوحشُ

وتكونُ في الصّحراءِ ملاذًا

حينَ عواصمهم تلقاكَ

بوجهٍ وسواسٍ خنّاس

حيثُ تناص الشّاعر مع قولهِ تعالى:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿ من شرّ الوسواسِ الخنّاس ﴾[1].

فيُصوّرُ الوحشة والوحدة الّتي يعيشها الإنسانُ الفلسطيني حين تشيحُ بوجهها العواصم؛ لتظلّ آلام الغربة وقسوتها وصعوباتها تحفرُ ذاته.

أيضًا قول الشّاعر **ابن شُهيد**:

عَليهِ حَفيفٌ للملائِكِ أقبَلتْ

تُصافِحُ شَيخًا ذاكِرِ اللهِ تائِبًا

تناص مع معنى الحديث الشّريف:

«لا يقعد قوم يذكرونَ الله عزّ وجلّ إلّا حفّتهم الملائكة، وغشيتهم الرّحمة، ونزلت عليهم السّكينة، وذكرهم الله فيمن عنده»[2].

---

(1) سورة النّاس، الآية: 4.

(2) المسلم الصّحيح المختصر – مسلم بن الحجاج النّيسابوري – تحقيق / محمّد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التّراث العربيّ – بيروت –4/ 2074.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وذلك للدّلالة على فضل القاضي ابن ذكوان [3] ومكانته الدّينيّة بين علماء أهل الأندلس.

2. التّناص الأدبي:

يقولُ **أبو نواس**:

«ما نطقتُ الشّعرَ حتّى حفِظتُ لستينَ من شواعرِ العربِ، فما بالك بالشّعراءِ».

لأنّ المعاني واحدةٌ إنّما تختلفُ في طريقةِ التّعبيرِ عنها فحسب؛ يُمكنُ حينئذٍ قبولَ اللّجوءِ إلى المُعارضةِ والتّقليدِ والسّيرِ على منوالِ الشّعراءِ القُدامى، بتضمينِ شطرٍ لبيتٍ، أو بيتٍ بأكملهِ، أو الإحالةِ ببعض الجُملِ والكلماتِ إلى أبياتٍ شعريَّةٍ أُخرى.

التّناص الأدبي نوعان:

أ- الشّعر

(3) أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبيدوس بن ذكوان. أبو العبّاس الأمويّ قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من أمثلتهِ للشّاعرة **فدوى طوقان**:

على أبوابِ يافا يا أحبّائي

وفي فوضى حطام الدّور

بين الرّدمِ والشّوكِ

وقفتُ وقلتُ للعينينِ: يا عينينِ

قفا نبكِ

على أطلالِ من رحلوا وفاتوها

حيثُ تناصَتْ الشّاعرةُ مع **امرئ القيس** حينَ وقوفهِ على أطلالِ حبيبتهِ الرّاحلة؛ إلّا أنّ الشّاعرةَ استبدلتْ أطلالَ الحبيبةِ بأطلالِ الوطنِ الّذي شُرّدَ أهله.

من أشهر الأمثلةِ المُعاصرة للتّناصِ، **جداريّة محمود درويش**، فمثلًا حينَ يبلغُ اليأس -في نفس درويش- مداه، يقول:

باطلٌ... باطلُ الأباطيلِ باطلْ

كلّ شيءٍ على البسيطةِ زائلْ

حيثُ تناصَ دوريش مع بيتِ لبيد بن أبي ربيعة:

ألا كلّ شيءٍ ما خلا اللهُ باطلُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وكلّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

ب-الأقوال والأمثال

وهو **اللّجوءُ إلى ما تداولتهُ العربُ من أقوالٍ وأمثالٍ خلّدتها في موروثِها الثّقافي.**

مثلًا كهذا المثل: (**بكلّ وادٍ بنو سعد**). حيثُ استحضرهُ الشّاعر ابن شُهَيْد في قوله:

يَودُّ الفتَى منْهلًا خالِيًا

وسَعْدُ المنيَّةِ في كلِّ وادِ

ويُمكن للشّاعرِ اللّجوء إلى الأمثالِ العاميّةِ أيضًا.

3. التّناص التّاريخي

في هذا النّوعُ من **التّناص**، يستدعي الشّاعرُ الشّخصيّاتِ والأحداثِ التّاريخيّةِ والأماكنِ الأثريَّةِ في مُحاولةٍ لربطِ هذا الموروثِ الثّقافيِّ بواقعه، وهذا النّوعُ **يُضفي على النّصوصِ الجديدةِ شيئًا من الجلالِ والعراقةِ ويجعلها قابلةً للتّأويل بعيدًا عن الغموضِ والتّعقيد.**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مثال:

يستلهمُ الشّاعر **راشد حُسين** من انتصارات **صلاح الدّين الأيّوبي** على الصّليبين في معركة حطّين الجلَدَ والقوّة والإباء، ويربطها بانتصار العرب في حرب أكتوبر في السّادس من تشرين 1973م على إسرائيل.

في اليوم السّادس من تشرين

في قلبِ دمشق

وُلدتْ ثانية حطّين

في اليوم السّابع من تشرين

قصفوا أطفال دمشق

لكن؛ كبر الأطفال سنين

كبرت ... حتّى الأشجار

وبذلك يمزج الشّاعرُ بين أحداثِ الماضي وأحداث الحاضر، ويعيدُ تركيب أحداث التّاريخ بوعي حضاري يقرن بين انتصار (تشرين) ومجد (حطين).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقول الشّاعر ابن شُهيد:

مَلِكٌ ناصَبَ مَن خالَفَكُمْ

عامِرِيُّ المُنْتَمَى والمَنْصِبِ

حيث استدعى الشّاعرُ في سياقِ مدحِ الملكِ **عبد العزيزِ المؤتمنِ** ذكر أصلهِ المُنتمي إلى سلالةٍ عريقةٍ تنحدرُ من الدّولةِ العامريّة.

من أمثلتهِ أيضًا قول **محمود درويش**:

هزمتُك يا موت الفنون جميعها

هزمتك يا موت الأغاني في بلاد

الرّافدين، مسلّة المصري، مقبرة الفراعنة،

النّقوش على حجارةِ معبدٍ، هزمتك

وانتصرتُ، وأفلتُ من كمائنك

الخلود

حيثُ تناصّ الشّاعرُ تاريخيًّا مع بلادِ الرّافدين والمسلّات الفرعونيّة ومقابرها، تلكَ الحضارةُ الّتي تشهدُ على قوّتها وبسالتها في مواجهة الموتِ وعجزِهِ عن قهر تلك الحضارة والإنجازات

www.alukah.net من شبكة الألوكة

الإنسانيّة الخالدة، تمامًا كقدرة الشّاعر في تحدّيهِ وهزيمته للموتِ؛ ومن ثمّ التّغني بانتصاره حين يعجزُ الموت عن التهام اللّغة وحضارة الشّاعر وثقافته.

يُمكنُ استغلالُ تقنيةِ **التّناص** في دراسةِ النّماذجَ القديمةَ وتحويل سياق مكوّنات التّراث بما يتضمّنهُ من عناصرَ دينيّةٍ وأدبيَّةٍ وتاريخيَّةٍ إلى سياقٍ جديد؛ حتّى يُمكنُ الاستفادةَ منها في إبداعِ العملِ الشّعري. صحيحٌ أنّ الإبداعَ الشّعريَّ للشّاعرِ لا يكونُ أصيلًا وجديرًا بالتّقديرِ والإعجابِ إلّا إنْ كانَ بعيدًا عن المعاني الّتي سبقهُ إليهِ غيره؛ إلّا أنَّهُ يُمكنُ للشّاعرِ المُبدعِ والموهوبِ -إن أحسنَ تركيبَ المعاني السّابقة في قالبٍ جديدٍ- أن يُحقِّقَ النّاحية الجماليّة والإبداعيّة لقصيدته، وذلك بالتّجديد في صياغتِها وأسلوبِها بما يصبّهُ فيها من قوالبِ المجازِ والاستعارةِ والتّشبيهِ؛ ما يجعها تبدو كأنّها جديدةٌ ومُبتكَرةٌ، وجزءٌ لا ينفصلُ عن نسيجِ البناءِ الفنّي لقصيدتهِ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

69 نصيحة لكتابة الشعر

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(69) نصيحة لكتابةِ الشِّعر

الشِّعرُ هو من أكثر أشكال الكتابة الأدبيّة فنيَّةً وابتكارًا. يتطلَّبُ موهبة، **وتحتاجُ الموهبةُ إلى صقلها بالتَّعلم والتَّجربة للإلمام بأدواتِ الشِّعر كاملة**. يُمكنكَ كتابة ما تشعر بهِ بصورةٍ واضحة، أو غامضة بالتَّورية أو استخدام الرَّمز الّذي يُلجأُ إليه حين تكون الحقيقة عاجزة عن كشفِ نفسها.

الشِّعر صُور، والصُّور الشِّعريّة لا مدى لها. وهناك مئات الصُّور الجاهزة (كليشهات). للصُّورة تأثيرٌ كبيرُ في المعنى. يُمكنها أن تكون صورة سخيفة، ومملّة، وتافهة؛ ويُمكنها أن تكون صورة مُحبَّبة، وغامضة، وغير مسبوقة.

ميزة الشِّعر أنَّهُ يُتيح لكَ الكتابة بحُرِّية، يُمكنكَ أن تقول أي شيء، وأن تكتبَ أي شيء، وفي الوقتِ نفسِه؛ عليك احترام قواعده. لهذا ظهر «**الشِّعرُ الحر**» أو «**قصيدة التَّفعيلة**». والحُرِّية هُنا، حُرِّيةِ الاسترسال في المعنى والحالة العاطفيّة، وحريّة تكرار

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التَّفعيلات في السَّطر الشِّعري الواحد دون التَّقيّد بعددٍ مُحدَّد، بعكس «**البيت**» في القصيدة العموديّة؛ إذًا أنتَ حُرّ في السَّفرِ في اتِّجاهاتٍ مُختلفة، والتَّحليق في فضاءِ الكتابةِ بلا قيدٍ في التَّعبير؛ ولكن بشروطٍ تُحدِّد الأسلوب والطَّريقة الّتي ستستخدمها. يختلفُ عنها ما يُسمَّى «قصيدة النَّثر»، فهي بلا شروط ولا قيدٍ، بلا وزنٍ ولا قافية. وهي مع أنَّها تبدو سهلة؛ إلَّا أنَّها تحتاجُ إلى إبداعٍ من نوعٍ خاص، لإنتاج شاعر حقيقي لهذا النَّوع من الشِّعر

دونك (69) نصيحة تشمل بعض التّقنيّات والأدوات والأفكار الّتي يستخدمها الشَّاعر. هي ليست كلّ شيء، بالتَّأكيد هناك المزيد؛ لأنّه يصعب مُحاصرة الشِّعر بمُخطّطٍ ما، إضافةً إلى أنَّها ليست للشُّعراء فحسب، يُمكن الاستفادة منها في أنواعِ الكتابة الأخرى.

نصائح كتابة الشِّعر:

1. اقرأ أطنانًا من الشِّعر. القراءة اليوميّة كفيلة بأن تُلهمك، وأن تجعلك أفضل.
2. اكتبْ باستمرارٍ ويوميًّا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

3. احفظْ كثيرًا من القصائد، وأنصح بحفظ أوَّل ديوانين لنزار قبّاني «**قالت لي السَّمراء**» و «**طفولة نهد**».

4. استخدامُ هاتفك أو تعيين دفترٍ للمُلاحظات بجانبك دائمًا؛ لكتابة كلّ ما يخطر في فكرك من كلمات، ومعانٍ، وموضوعات.

5. الاستماع إلى الشِّعر باستمرارٍ لتربية الأذن الموسيقيّة والتَّدرّب على الإلقاء.

6. يتميّزُ الشّعر بالصّورِ المُدهشة، والاستعارات الأنيقة. ابتعدْ عن الصُّور والاستعاراتِ المُكرَّرةِ والجاهزة والسَّهلة، وأبدع جديدك.

7. الانضمامُ إلى المنتديات الأدبيّة في الانترنت يُساعدك على صقلِ تجربتك.

8. المشاركة في الصَّالونات الأدبيّة، وفي المهرجاناتِ الشِّعريّة؛ للنِّقاشِ ورفع ثقتك.

9. مُراسلةُ المجلَّات الأدبيّة والشِّعرية والصُّحف؛ للانتشار وتعريف النَّاس بك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

10. اعرض ما تكتبهُ على شُعراء أكثر خبرة ودراية منك، لمُناقشتهم والاستفادة من ملحوظاتهم.

11. أنشئ مدوّنةً لتكون بمنزلةِ فضائك الشَّخصي؛ لتبادل الأفكار ونشر إبداعك.

12. إن كُنتَ ستحترفُ الشِّعر العمودي أو شعر التّفعيلة، ستحتاج إلى تعلُّم (علم العروض)، وهو علم موسيقى الشِّعر.

13. اقرأ قصائد الكبار واعرف سبب احتكارهم القمَّة، ولا بأسَ أن تقلِّد -في البدايةِ- وتقتبس منهم حتَّى تصنع شخصيّتك الأدبيّة الخاصّة بعدئذٍ.

14. اقرأ في النَّقدِ الأدبي. اقرأ نماذج تحليليّة لقصائد عظيمة لتعرف سرّ عظمتها.

15. اقرأ سِير الشُّعراء، فتاريخهم وتجاربهم تُسهم في صنعِ حاضرك.

16. اعطِ وقتًا لمُراجعة ما تكتب بتنقيحهِ من الحشو الزَّائد والمعاني المُكرَّرة والضَّعيفة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

17. ابحثْ في القاموسِ عن الكلماتِ والمُرادفاتِ البديلة.

18. اترك الموضوعات المُكرَّرة وابحث عن المُثير والجديد. لا تهربْ وتبتعدْ عن الموضوعاتِ التي تُخيفك، أو الّتي لا تُشعِرك بالرَّاحة.

19. اكتبْ بلغةٍ يفهمها الآخر، وأسلوب يُقنعُ جماهيرَ عديدة.

20. تهجمُ القصيدةُ فجأة! لكن يُمكن تهيئة النَّفس لكتابتها، بتهيئةِ الجو المُناسب بالمشي أو التَّأملِ أو الاستماع إلى الموسيقى مثلًا.

21. ابتكر لنفسك حافزًا. يختلفُ الحافزُ من شخصٍ إلى آخر.

22. الشِّعرُ نصفهُ إلقاء، سجِّل صوتك في أثناء قراءتك شعرك؛ لتدريب صوتك ومعرفة مواطن ضعفهِ وقوّته.

23. النَّقدُ لن يُميتك، فاستمع لهُ وحاول أنْ تتعلَّم، فالمديح والشَّتيمة وجهان لقارئٍ واحد!

24. لا تخفْ ولا تتردَّد في كتابةِ قصيدة سيئة، فربَّما بيتٌ أو

www.alukah.net تم تحميله من شبكة الألوكة

سطرٌ منها كفيلٌ بإعطائها قيمة ما.

25. اكتبْ في كلِّ شيء، الحسن والقبيح. الشَّعرُ لا دور وظيفي لهُ، ولا دور اجتماعي.

26. الكتابةُ مُتعة، فلا تكتب حين لا تكون مضطَّرًا إلى الكتابةِ.

27. لا تفرضْ على نفسك قالبًا مُعيِّنًا. يُمكنكَ قول ما تُريد بجميع الأشكال الشِّعريّة المُتاحة، المهم أن تفهمَ -جيِّدًا- الفرق بين شكلٍ وآخر.

28. في 10 دقائق اكتبْ ما تُريد على الورق، وفي 30 دقيقة حوِّلها إلى قصيدةٍ، وفي 20 دقيقة نقّحها.

29. عنوان القصيدة مهمّ بقدرِ أهميَّة القصيدة نفسها. به يُمكنك معرفة الآتي، فهو يؤثِّر في كلِّ ما يأتي بعده.

30. كلّ من يكتب قصيدة يرغب في نشرها فورًا. لا تنشرها إلَّا بعد أن تُعطيها وقتًا من التَّأمل. فمتى نُشرت لم تعد ملكك.

31. كن مُستعدًّا للتَّقدّم إلى الأمام، فبعضهم لا يقبل برمي كتاباتهِ القديمةِ على أملِ العودة إليها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

32. تعلَّم بعض قواعد النَّحو، وبعض أساليبِ البلاغة، وطريقة تشكيلِ الكلمات؛ جميعها مهمَّة عند كتابةِ الشِّعر.

33. في كتابةِ الشِّعر يجب مُراعاة الإملاء والتَّشكيل، لا تعتمد على البرامج الّتي تفعلُ ذلك. حتَّى برامج وزن الشِّعر، جميعها سيِّئة.

34. لا تشغلْ بالك بالوزنِ والقافية، يُمكنكَ مراجعتهما فيما بعد.

35. الشَّاعرُ قارئُ نفسه.

36. «**الكتابة عمل انقلابي**». حاولْ قلب العاداتِ رأسًا على عَقِب. لا تكن تقليديًّا أو سهلًا وواضحًا. أجبرِ القارئ على بذل جُهدٍ ما.

37. الشِّعرُ الجيِّد يخرجُ من رَحِمِ المُعاناة، فلا تظنّ أنَّ طريقكَ سهلًا دائمًا. اجتهدْ في إيجادِ مُعاناتك.

38. الشِّعرُ كالعمارة! عندما أُفكِّرُ أين سأضعُ الأعمدة أفقدُ القدرة على التَّصميم الجيِّد. لا تُفكِّر، ودعْ وحشَ الكتابةِ يلتهمك دفعةً واحدة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

39. لا شاعرَ إلَّا وبدأ بالحبِّ. اجعله جوازَ مرورك الأوَّل، ولكن تذكَّر (90٪) من الشُّعراء يكتبونَ عن الغزل. المهم: كيف ستكتبهُ أنت؟

40. اللّغة في حركةٍ وتطورٍ دائمَين. طوّر لغتك بمتطلّبات عصرك. استفد من الموروث اللّغوي، فالشَّاعر هو حامي اللّغة ومرآة واقعهِ.

41. البلاغةُ والغموضُ ليسا دليلًا على الثَّقافة وأهميَّة القصيدة. اكتب بيُسر، المهم ألّا تكتبَ بوضوحٍ وسذاجة تُقرِّبكَ من الحماقةِ.

42. تجديدُ الشِّعرِ هو هاجسُ كلّ شاعر. وكلُّ شاعر يجتهدُ لابتكار شخصيّته، والزَّمن والظُّروف المُحيطة كفيلة بذلك، فلا تستعجل.

43. إذا لم تدرس الأدب العربيّ، قد تحتاجُ إلى التَّعرُّفِ إلى مُدقِّقٍ نحويّ ولغويّ لتنقيح نصوصك قبل عرضِها. ابحث عنه.

44. قيمةُ الشِّعر في إعادةِ اكتشافِ الأشياء، فلا تكتبْ للنَّاس ما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يعرفونَه. فاجئهم، وباغتهم، واستفزّ عقولهم وأفكارهم التَّقليديّة.

45. الشِّعرُ رحلةٌ في ذواتِ الآخرين. فاتَّجه دائمًا نحوهم، ولا تبقَ تدورُ حول ذاتك.

46. الشَّاعر والجمهورُ طرفا مُعادلةٍ واحدة فتعلَّم قواعدها. لا تتعالَ عليه فتفقد ثقته، ولا تتنازل فتخسره.

47. حين يتدخَّلُ الدِّين يُصبحُ الشِّعرُ تُهمةً! يُعرَّضُ إلى الضّغطِ والمُساءلة. فإمَّا أن تضطَّر للتَّحايل واللّجوءِ إلى الرَّمز، وإمَّا أن تظلّ صامتًا!

48. الشّعرُ الجيِّد هو الشِّعر الذي لا يلتزم بأيّ قوانين وضعتها الطَّبيعة البشريّة والأعراف الاجتماعيّة. الشِّعرُ الجيّد هو الشِّعرُ الذي يُناقضُ عصره.

49. القصائدُ عبر الزَّمن هي نماذج مُكرَّرة. فإمَّا أن تدفنَ نفسك في التَّاريخ، وإمَّا أن تثورَ على الذَّاكرةِ وتُبدع زمنك الخاص.

50. موسيقى الشِّعر ليست في الوزنِ والبحورِ الخليليّة

www.alukah.net إحدى مواقع شبكة الألوكة

فحسب. الإيقاع يُمكن أن يوجد في النَّثرِ أيضًا. المهم أن تكون قادرًا على العزف.

51. تأتي الجملُ الشِّعريّة بغتةً، لا زمانَ ولا مكانَ يحكمها، ومن تواتر هذه الجُمل تُنشئُ القصيدة. فلا تُحاول اغتصابها بالكلماتِ!

52. الصِّدقُ أزمةُ الشَّاعر. لكي تكتب عن الحُبِّ مثلًا، يجب أن تكون واقعًا في الحبِّ.

53. لديك خياران: إمَّا أن تُصبح (مُهادنًا) وإمَّا (مُعارضًا). في الأولى ستتحوَّل إلى شاعر (مُدجَّن) وفي الثَّانية ستكون مُبدعًا حقيقيًّا.

54. خُرافة الكأسُ والشَّاعر بدعة، والكتابةُ تحت تأثير السُّكرِ أو العقاقير أو إدمانِ شيءٍ ما، كلعبة (الرُّوليت) ضربة من ضرباتِ الحظ.

55. اكسر تمثالك ولا تُضجِرنا، فالشِّعر مُملّ حين يبقى على الوجهِ نفسه. الحل: تتدرَّب على تغييرِ عاداتك واكتسابِ عاداتٍ جديدة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

56. الشِّعرُ لا يحتمل الثَّرثرة. فلا تُلبسه زوائد البلاغةِ ولا حشو الكلامِ، ولا تقتل القصيدة بمزيدٍ من الشَّرح والإيضاح.

57. الشِّعرُ كالقمار، يعرفُ صاحبه متى يحتفظ بأوراقهِ ومتى يُلقيها.

58. الشَّاعر مرآة مُجتمعه، حاول أن تعكسَ الصُّور الّتي تلتقطها في تفصيلاتِ حياتك وواقعك الاجتماعي.

59. ليس للشِّعر جنسيّة، ولا أحد يستطيع تعريفه، فلا تُضيِّع وقتك في محاولة تنظيره والتَّفتيش عن جذوره.

60. لا تُقلِّل قَدرَ جمهورك. ابحث عمَّا يُعجبهم فيك، أو ما يبحثون عنه، وتوجَّه بهِ إليهم.

61. لا تدع أحدهم يُجبرك على تفسيرِ شعرك. لستَ مُطالبًا بشيء؛ فالشِّعر يفقد كثيرًا من بريقهِ بل ويُغتالُ حين يُفسَّر.

62. حياءُ المُجتمعِ كذبةٌ كبيرةٌ، فلا تُصدِّقها، ولا تخجلْ من خدشِ قناعاتهِ الوثنيّة.

63. استمع إلى الموسيقى أو ادرسها لتربية حسّك الإيقاعي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

64. حاول أن تبتعد عن القوافي المُستهلكة، وتطلَّع إلى استخدام القوافي الذَّكيّة غير المتوقَّعة.

65. الشَّاعرُ شخصٌ مُتناقضٌ يُمثِّلُ عدَّة شخصيّات؛ لذا اكتبْ في كلِّ حالاتك النَّفسيّة والحياتيّة. ولا تخشَ من ألّا يتعرَّفوا إليك!

66. ابتعدْ عن النُّكوصِ والكسلِ وإضاعةِ وقتك، وتشتيتِ نفسك. باختصار: أغلق (الفيس بوك)، وركِّز!

67. هناك أعذارٌ لكلِّ شيءٍ إلَّا في الكتابةِ، دائمًا اجعلِ الكتابةُ هي العذر لعدم تنفيذ أشياء أخرى.

68. الكتابةُ موهبةٌ قبلَ أن تكونَ رغبةً. إن كُنتَ لا تملكها، لا تخسر وقتك فيما لا ينفعك.

69. لا أحد يملك خلطةً سحريّةً أو وصفاتٍ جاهزة لكتابةِ قصيدة. هناك نصائح ومقترحات فحسب، فلا تبحث عمَّن يبيعك وهمًا.

النَّصائح مفيدة وفيها كثيرٌ من الأفكار المُلهمةِ لكلِّ من يريدُ أن يصبح شاعرًا؛ ولكن مُتابعة كل خطوةٍ ليست سهلة. التَّركيزُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والعملُ الجاد ضروريّان للوصولِ إلى ما ترمي إليه وتستهدفه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المصـــــــادر والمراجـــــع

المصادر العربيَّة

1. أسرارُ البلاغةِ – عبد القاهر الجرجاني–تحقيق محمود شاكر– مطبعة المدني في القاهرة –دار المدني في جدّة.
2. دلائل الإعجاز – للشّيخ عبد القاهر الجرجاني– قرأه وعلّق عليه / محمود شاكر– النّاشر مطبعة المدني في القاهرة– دار مدني في جدّة – ط3–1413هـ.
3. البيان والتّبيين – للجاحظ–دار ومكتبة الهلال – بيروت – 1423هـ.
4. التهذيب بمحكم الترتيب – لابن شهيد الأندلسي – تحقيق د/ حاتم صالح الضَّامن – دار البشائر الإسلاميّة.
5. الشِّعر والشعراء –لابن قتيبة – تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر– دار المعارف بمصر – 1966م.
6. العُمدة في محاسن الشِّعر وآدابه – لابن رشيق القيرواني – تحقيق /

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

محمد محيي الدّين عبد الحميد –ط5–دار الجيل – 1401هـ.

7. لسان العرب – لابن منظور –دار صادر – بيروت –ط3–1414هـ.

8. مختار الصّحاح –لأبي عبد الله الرَّازي – تحقيق يوسف الشّيخ محمد –المكتبة العصرية–الدّار النّموذجيّة، بيروت – صيدا–ط5– 1420هـ/ 1999م.

9. مقدّمة ابن خلدون– عبد الرّحمن بن خلدون– دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع– 2001م.

ثانيًا: المراجع العربيَّة

1. قضايا الشِّعر المُعاصر– نازك الملائكة– دار العلم للملايّين– ط5– 1978م.

2. ديوان البارودي – محمود سامي البارودي– حقّقه وضبطه وشرحهُ على الجارم ومحمد شفيق معروف– دار العودة– بيروت– 1998م.

3. الشّوقيّات– أحمد شوقي– دار العودة– بيروت– 1988م.

4. ديوانُ الزّهاوي– جميل صدقي الزّهاوي– المطبعة العربيّة في مصر– 1924م.

5. ديوان أبي القاسم الشّابي– أبو القاسم الشّابي– منشورات محمّد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

علي بيضون- دار الكتب العلميّة- بيروت- لبنان- ط4- 2005م.

6. ديوان إيليا أبو ماضي- إيليا أبو ماضي- دار العودة- بيروت.

7. ديوان الرّصافي- معروف الرّصافي- أتمّ شرحه وصحّحه مصطفى السّقا- دار الفكر العربي- مصر- ط4- 1953م.

8. نقد الشِّعر – قدامة بن جعفر-مطبعة الجوانب – قسطنطينيّة – ط1.

9. الإبداع الشّعري بين النّظرية والتّطبيق – أ.د-مصطفى السّيوفي – الدّار الدّوليّة للاستثمارات الثّقافيّة – القاهرة – مصر-ط1- 2010-2011م.

10. البحر المُحيط- أبو حيّان الغرناطي- دار إحياء التّراث العربي- بيروت- لبنان.

11. جوامع علم الموسيقى- ابن سينا- تحقيق زكريا يوسف- وزارة التربية- القاهرة- 1956م.

12. التَّناص في الشِّعر العربي الحديث -البرغوثي نموذجًا – حصّة البادي -دار كنوز المعرفة-عمان -ط1-1430هـ/ 2009م.

13. جماليات التَّناص – أ.د/ أحمد جبر شعث -دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع – عمان-الأردن-ط1-2013م-2014م.

14. ديوان ابن شهيد الأندلسي – جمعه وحققه يعقوب زكي – راجعه د / محمود علي مكي – دار الكاتب العربي للطباعة والنشر –

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاهرة.

15. ديوان أبي نواس – نقحه وصححه الأستاذ محمد علوة – المركز الثقافي اللبناني – 1424هـ –ط1.

16. ديوان أمين نخلة المجموعة الكاملة- مؤسّسة جائزة سعود البابطين للإبداع الشّعري- 2001م.

17. شرح كتاب أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية – أ/ محمود مصطفى – شرحه وضبطه وكتب هوامشه نعيم زرزور –دار الكتب العلمية – بيروت.

18. كتاب العروض – لابن جني –تحقيق د أحمد فوزي الهيب –دار القلم – الكويت –ط1–1407هـ 1987م.

19. نقد الشِّعر – قدامة بن جعفر–مطبعة الجوانب – قسطنطينيّة – ط1.

20. عيارُ الشّعر- ابن طباطبا- تحقيق وتعليق عبد العزيز ناصر المانع- دار العلوم للطّباعة والنّشر- الرّياض- السّعوديّة- 1958م.

21. البنية الإيقاعية في شعر أبي تمام – بحث في تجليات الإيقاع تركيبا ودلالة وجمالا –د/ رشيد شعلال–عالم الكتب الحديث–إربد–الأردن–ط1– 2011م.

22. حبيبتي تفتح بستانها- محمود قحطان- سندباد للنّشر والتّوزيع- مصر- ط3- 2009م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

23. ما فاضَ عنهم وما تبقّى منّي- محمود قحطان- دار فضاءات للنّشر والتّوزيع- الأردن- 2010م.

24. سوناتات- محمود قحطان- الدّار العربيّة للعلوم ناشرون- 2013م.

ثالثًا: الدّوريّات

1. التّناص الدّيني في الشّعر الفلسطيني المعاصر عند محمود درويش وسميح القاسم – د نظمي محمود بركة – فكر وإبداع-مصر-ج23 – فبراير –2004م.

2. أمن البوادي فاح مسك ينشر- أحمد فارس الشّدياق- أدب- الموسوعة العالميّة للشّعر.

3. أزهارُ النّرجس البريّة- للشّاعر الإنجليزي ويليام وردزورث- ترجمة نزار سرطاوي.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكاتب في سطور

- شاعر وكاتب يمني.
- بكالوريوس هندسة معماريّة.
- حاز الجائزة الأولى في مسابقة الشّعر على مستوى جامعة صنعاء 2001.
- شارك في اليوم العالمي للشِّعر في أدبي الشّرقية- الدّمام، 2007.
- مثَّل اليمن في مسابقة «أمير الشعراء» في دورتها الأولى في أبو ظبي، 2007.
- اختير ضمنَ قائمة أفضل 30 شاعرًا عربيًّا مُعاصرًا مُجدِّدًا إبداعيًّا خلال الخمسين عامًا الأخيرة- سنة 2010.
- عضو حركة شعراء العالم.
- عضو اتّحاد المُدوّنين العرب.
- تُرجمت بعض قصائده إلى اللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة.
- نُشِرَ له عددٌ من القصائد والدّراسات النّقديّة في عددٍ من الصّحف المحليّة والعربيّة والدّوريّات والمجلّات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صدر للكاتب:

- حبيبتي تفتح بستانها- شعر.
- ما فاضَ عنهم... وما تبقَّى منِّي- شعر.
- سوناتات- نثر.

تحت الطّبع:

- ما تيسَّرَ من بكاء- شعر.
- أنا يجبُ أن أموت- شعر.
- قبل أن يشيخَ اللّيل النّبي- شعر.
- لعنةٌ لا شفاء منها ولا موت- رواية.

للتّواصل مع الكاتب:

www.MahmoudQahtan.com

MahmoudQahtan@hotmail.com

هذا الكتاب منشور في